الأباطيل والمسامرات
والصحاح والمشاهير

تأليف

الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني

المتوفى سنة ٥٤٣ هـ

تحقيق وتعليق

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

المجلد الأول

الناشر

ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس

حقوق الطبع محفوظة

طبع فى المطبعة السلفية ، بنارس ، الهند

الطبعة الأولى

ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ = سبتمبر ١٩٨٣ م

يطلب من :

١ ــ المكتبة السلفية ، ريورى تالاب ، وارانسى ـ ٢٢١٠١٠ الهنـــد

٢ ــ أبناء الجامعة السلفية ص . ب ١٠٠٣٣ ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية

٣ ــ جمعية أهل الحديث ، ٤١١٦ ، اردو بازار ، جامع مسجد دهلى ـ ١١٠٠٠٦

٤ ــ مكتبة مسلم ، جمعيت منزل ، بربر شاه ، سرى نگر ١٩٠٠١ ، كشمير

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

ان السنة النبوية الشريفة تحتل منزلة عاليـــة ومكانة مرموقـة فى التشريع الاسلامى ، انها حجة مستقلة ودليل قاطع من أدلة الأحكام ، وانها تبين التنزيل وتفصل الأصول التى و ردت فى الكتـاب المجيد بحيث لايمكن للكلفين الاستغناء عنهـا فى معرفة مايجب عليهم فى باب العقيدة والعمل ، وان خطوط التشريع لا تتضح الا بعد الاستنارة بهدى النبوة ، وان الحيـاة العملية لا تستقيم الا بعد استنطاق هذه النصوص البليغة التى نطق بها خاتم الأنبياء والمرسلين ، بوحى من الله العلى القدير ، تبليغا للرسالة وتأدية للأمانة : ﴿وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى .﴾

وفضل تعلم السنة والاشتغال بتعليمها ونشرها والسعى للحفاظ عليها والدفاع عنها كبير جدا ، ولمن يقوم بهذه المهمة أجر جزيل و بشـارة عظيمة عند الرب تبارك وتعالى .

وقد قيض الله تعالى لحفظ السنة ونشرها ، وللتمييز بين صحيحها وسقيمها ومقبولها ومردودها رجالا أمناء مخلصين ، فبذلوا جهودهم فى هذا السبيل وأدوا واجبهم على أحسن طريق ، وساهموا فى انشاء وتدوين العلوم التى احتاجوا اليها

فى سبيل الاشتغال بالسنة ، ومساهمتهم هـــذه صارت مضرب الأمثال بين الأمم ، حتى عدها أهل العلم والمعرفة معجزة علمية للأمة الاسلامية .

ولما كثر الوضع فى الحديث ، وتعمد الناس الكذب على رسول الله ﷺ قام جهابذة المحدثين برد الكذب عن الرسول ﷺ وبكشف أستار الوضاعين وتتبع دسائسهم وتلفيقهم . وقد ألفوا فى ذلك نوعين من الكتب . نوع يتناول ذكر الوضاعين والضعفاء وحكم علماء الجرح عليهم وعلى مروياتهم . ونوع يتناول ذكر الأحاديث الموضوعة التى اشتهرت بين الناس لسبب أو آخر مع بيان علة الحكم بالوضع . ويدخل ضمن هذا النوع كتاب الأباطيـــل للجورقانى ، الذى تتشرف ادارة البحوث الاسلامية بالجامعة السلفية بتقديمه للقراء الكرام فى طبعته الأولى .

ونظرة الى تاريخ هذا العلم الشريف فى العـــالم الاسلامى تبين لنا أن أهل الحديث فى الهنـــد قد عرفوا بشهادة المنصفين من العلماء بخدمة السنة المطهرة ، وضربوا أمثلة رائعة للاخلاص العلمى والبحث المنهجى النزيه ، ولذا لا يعد غريبا أن يتفرغ أحد أبنائهم لخدمة مصدر مهم من مصادر الموضوعات ، فيحقق كتاب الأباطيل ويعلق عليه ويقدم له .

وهذا المحقق هو الأخ الفاضل الشيخ عبد الرحمن عبـــد الجبار الفريوائى ، تخرج فى الجامعة السلفية ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر فيها رسالته للدكتوراه . وكأنى به أحس أن معظم المصادر الحديثية قد أخرجها العلماء بعد التحقيق والتعليق ، ولكن بقى كتاب الأباطيل مع كونه من أوائل ماألف فى الموضوعـات ، مخطوطا ينتظر دوره فى التحقيق و الاخراج ، فمن هنا

ثمر الأخ الفاضل عن ساق الجد وقام بتحقيق الكتاب على الطريقة العلمية المحكمة.

وهذا العمل النافع العظيم الذى قدمه الأخ عبد الرحمن الفريوائى فى مستهل حياته العلمية يبشر له بمستقبل علمى زاهر، وأنه يعـــد ثمرة طيبة للتبادل الثقافى القائم بين الجامعة الاسلامية وبين الجامعـــة السلفية، ويضيف حلقة قوية الى الانتاج العلمى الذى قدمه أبناء الجامعة السلفية الى المكتبة الاسلامية، نفع الله بعلومهم الاسلام والمسلمين وجعلهم قدوة صالحة فى مجال البحث والتحقيق.

والجامعة السلفية اذ تعتز بتقديم هذا السفر النافع المهم الى القراء المحترمين ترجو أن الكتاب سيحظى باعجابهم وقبولهم، وأنها تتمكن دائما من تقديم انتاج أبنائها على صورة تلائم وروح العصر فى البحث والتحقيق. والله هو الهـــادى الى سواء السبيل؟

الجامعـــة السلفيـــة، بنـارس (مقتدا حسن الأزهرى)

فى ٤/١١/١٤٠٣هـ

تقـديم

بقلم فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمرى
الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمـد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسلم .

أما بعـد ...

فقد انتعشت دراسات الحديث فى مدن المشرق خلال القرون الثـالث والرابع والخامس للهجرة ، فكانت مرو ونيسابور وبخارى وسمرقنـد وهراة واصبهان وهمذان من المراكز المهمة التى برز فيها نشاط المحدثين ، وكانت هذه المراكز على اتصال ببعضها كما كانت على صلة وثيقة ببغداد التى تمثل أعظم مراكز الحديث فى تلك القرون الثلاثـة لاينافسها فى ذلك أحد ، ولكن نيسابور كانت تليها فى الأهمية خلال القرنين الثالث والرابع .

ومن مراكز الحديث المهمة فى المشرق همذان التى صنف أبو الفضل صالح ابن أحمد بن محمد التميمى الحافظ (ت ٣٧٤ هـ) كتابا فى طبقات المحدثين فيهـا مما يدل على المكانة التى تبوأتها فى دراسات الحديث فى القرن الثـالث والرابع

الهجريين ؛ فلا غرابة أن يتواصل عطاء المحدثين فى القرون التالية وأن يشتهر العديدون من أبنائها ومنهم الجورقانى مؤلف (كتاب الأباطيل) الذى يعتبر من أقدم ما ألف فى الأحاديث الموضوعات و المعلولات ، فكان أصلا لما أعقبه من المؤلفات ، اعتمد عليه ابن الجوزى فى كتابه « الموضوعات » و « العلل المتناهية » كثيرا ، واعتمد السيوطى وابن عراق والآخرون ممن ألفوا فى الموضوعات على ابن الجوزى كثيرا ، فكان كتابه الأباطيل بالتالى أصلا لسائر ما ألف فى الموضوعات . ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزى كثيرا فى الموضوعات والعلل إلا أنه لم يستوعبه ، فقد أورد الجورقانى ٢٧٠ حديث من الأحاديث الموضوعة والمعلولة سوى الآثار التى تبلغ ١٥٦ أثر ، فيها ٣٤ أثرا معلولا وموضوعا ، فى حين يبلغ ما نقله ابن الجوزى ٢٠١ نص فقط من الأحاديث ، ولم ينقل من الآثار شيئا يذكر .

ثم إن بعض الأقوال التى حكاها المصنف عن أئمة الجرح والتعديل لا نجدها فى المؤلفات الأخرى وهى بذلك تضيف إلى هذا الفن ثروة مهمة ، ولا شك أن السبب يرجع إلى فقدان العديد من مؤلفات أئمة المحدثين النقاد التى وقف عليها الجورقانى وأفاد منها فى كتابه . فصار كتابه مصدراً وحيداً بديلا لهذه النصوص .

ونظرا لأهمية هذا الكتاب فى خدمة دراسات السنة النبوية فقد اعتنى بتحقيقه وإخراجه الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار ، حيث اهتم بدراسة حياة المؤلف العلمية ومنهجه فى الكتاب وبيان فوائده ومزاياه ، كما اعتنى بضبط النص وتخريج مروياته وخدمته بالفهارس .

إن دراسات الحديث النبوى وعلومه وإخراج مصادره المتنوعة قد حظت باهتمام وإقبال فى الآونة الأخيرة لم تشهدها من قبل منذ قرون عديدة ... وان الأمل كبير إن شاء الله فى أن تكتمل المكتبة الحديثية من ناحية و أن تستمر الدراسات التحليلية النافعة لابراز منهج المحدثين النقدى وبيـــان نطاق المرويات الواسع والكشف عن فقهها الناصع وإن كل جهـــد فى هذا السبيل مشكور ، وإن صاحبه إن شاء الله مأجور ، وخدمة الشيخ عبد الرحمن لكتـاب الأباطيل من هذا القبيل ، فلا يسعنى إلا الدعاء له بالمزيد من التوفيق فى خدمـــة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

والله يقول الحق وهو يهدى إلى سواء السبيل .

(الدكتور أكرم ضياء العمرى)

المدينة المنورة فى ٢٠ من شعبان ١٤٠٣ هـ

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وبعد يسعدنى أن أقدم هـذا الكتاب إلى أهل الحديث وطلبته نضر الله وجوههم والكتاب له أهمية كبيرة فى دراسة الأحاديث الموضوعة والضعيفة لكونه من أوائل المؤلفات فى الموضوعات، بل هو أول كتاب مسند فى هـذا الباب و فريد فى منهجه، وقد استفاد منه كل من ألف بعده فى فن الموضوعات وقد بنى عليه ابن الجوزى كتابه الموضوعات، وأفاد منه كثيراً فى الموضوعات وفى العلل المتناهية، ثم جاء السيوطى وابن عراق و استفادا من كتاب الأباطيل، ولما كان كتاب ابن الجوزى أصل الكتب المؤلفة فى الموضوعات بعده، صار كتاب الأباطيل بالتالى أصلا لسائر ما ألف فى الموضوعات.

و لما كان الكتاب مخطوطا لم ير النور بعد، ولم نعرف منه إلا نقولا مبعثرة فى الكتب، وكان مرجعا كبيرا ومهما فى الأحاديث الموضوعة والضعيفة وقد تكلم فيه المؤلف على غير واحد من الرواة، وأودع نقولا كثيرة من مؤلفات أهل العلم، وبعد هـذا كله وجه إلى المؤلف وكتابه انتقادات، عزمت على خدمة الكتاب بتحقيقه وتخريج نصوصه ودراسة الكتاب ومؤلفه، وهـذا قبل أربع سنوات حيث كان السبب المباشر لخدمة هذا الكتاب هو اختياره موضوعا للماجستير فى شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ولكن نظراً لضيق الوقت واتباع منهج خاص فى التحقيق للرسائل

العلميـــة اخترت تحقيق ودراسة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح ، وقد أنهيت تحقيقه ونوقشت الرسالة فى ١٤٠٢/٨/١٤ هـ ، وهو الآن تحت الطبع فى بيروت وفى أثناء تحقيق لكتاب الزهد ، لم أغفل عن كتاب الأباطيل ، فقد بذلت جهداً لتحقيقه ، وانتهيت منه ، ثم أرسلته إلى الجامعة السلفية فى ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠١ هـ بأمر من فضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهرى مدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية .

ولا يسعنى بهـــذه المناسبة الطيبة بعد أن وفقنى الله تبارك و تعالى لخدمة هذا الكتاب أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع مشايخى وأساتذتى من الجامعة السلفية والجامعـــة الإسلامية وإخوانى وزملائى الذين ساعدونى فى إنجاز هذا العمل عملا بقوله تعالى : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (الرحمن ٦٠) واتباعا لسنة نبينا ﷺ حيث يقول : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

فجزاهم الله خيراً وشكرا لهم لما أسدوا إلى من معروف وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الوحيد عبد الحق الأمين العام للجامعة السلفية وفضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهرى وكيل الجامعـــة ومدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة على موافقتهما على طبع الكتاب فى المطبعة السلفية .

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور أكرم ضيـــاء العمرى الأستاذ بقسم الدراسات العليا ورئيسها سابقا على تقديمه للكتاب .

و أشكر إخواننا السلفيين الذين ساعدونا فى تبييض المسودة والأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل أحمد مجتبى السلفى الطالب بشعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة ، وفقهم الله لما يحبه ويرضاه .

هذا ، وقد حصل التأخير فى إخراج الكتـاب لأسباب و أمور ندعو الله العلى القدير أن يوفق القائمين على الجامعة السلفية للتغلب عليها .

وقد وصلتنى نسخة مطبوعة من الكتاب فبادرت إلى قراءته من جديد، فدونت الملاحظات و التصحيحات وكتبت مقدمة حول الكتاب ومؤلفه، كما قمت بإعداد فهارس علمية، وقد بذلت جهداً فى خدمة هذا الكتاب، أرجو أن أكون فيه موفقا فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ أو سهو وخلل فهو من قصورى وقلة علمى وقصر باعى، وما هو إلا جهد المقل، ونسأل الله العفو و الغفران، ونرجو من أهل العلم إفادتنا بملاحظاتهم العلمية القيمة، إذ نرحب بكل نقد علمى بناء، لأن الدين النصيحة، ولأن الحكمة ضالة المؤمن، وفوق كل ذى علم عليم.

وأخيراً أبتهل إلى الله عز وجل أن يتقبل منى هذا الجهد المتواضع فى خدمة سنة رسوله المصطفى ويجعله لوجهه الكريم ويوفقنى لما يحبه ويرضاه ولمزيد من خدمة كتابه وسنة رسوله، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا ورسولنا وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى
شعبة السنة بالدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية
المدينة المنورة
٢٠/٨/١٤٠٣ هـ

عملى فى الكتاب ومنهجى فى التحقيق

١ ــ التحقيق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

٢ ــ تحقيق نصوص الكتاب.

٣ ــ نسخت أولا نسخة تشستربيتى لوضوحها، ثم قابلتها بالنسخة السعيدية، و أثبت الاختلافات والفروق فى الهامش مع إثبات ما ترجح لدى إثباته فى المتن وأكملت نقص كل منهما من الآخر.

٤ ــ ترقيم الكتب والأبواب الواردة فى الكتاب.

٥ ــ أما الأحاديث والآثار، فقد رقمت عند طبع الكتاب فى المطبع فلم تحصل الدقة المطلوبة فيها.

٦ ــ الإشارة إلى أماكن الآيات من السور وهى قليلة جداً فى الكتاب.

٧ ــ تخريج الأحاديث و الآثار، واكتفيت فيما صرح المؤلف أنه مخرج فى الصحيحين أو أحدهما لى بعزوهما فى الصحيحين.

وإذا عرفت من خلال الإسناد أن الحديث من الكتاب الفلانى راجعت إلى ذلك الكتاب بقدر الإمكان كالسنن للنسائى والدارقطنى. ثم راجعت إلى كتب الموضوعات والعلل، وأشرت إلى مراجع المؤلف أو نقول المتأخرين عنه، و خاصة ابن الجوزى فأذكر إخراجه النص من طريق الجورقانى ثم إردافه بإيراده عند السيوطى ثم ابن عراق.

وخلاصة القول أنى اذكر فى التخريج أولا مراجع المؤلف، ثم من خرجه عنه، ثم أذكر المتابعات والشواهد عند الحاجة.

وقـد تتبعت كلام الذهبي وابن حجـر فى الميزان واللسان على أحاديث الجورقانى ، وأثبته فى مواضعه .

وقد حاولت بيان درجة الحديث فى ضوء أقوال أهل العلم ودفعنى إلى هذا حرصى على التمرين على هذا المنهج لأستفيد به شخصيا ويستفيد غيرى ممن يوفقه الله لقراءة هذا الكتاب .

ثم المقصود من نشر تراث السلف هو خدمـة الدين وهو لا يمكن إلا ببيان ما يعتمد عليه وما لا ينبغى الاعتماد عليه ، ولكثرة الملاحظات على المؤلف وكتابه توسعت فى تخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعـة ، وحاولت الوصول إلى الحقيقة بقدر الاستطاعة تمشيا مع المنهج الذى اخترته للتحقيق والتخريج مع اعترافى بقصور الباع وقلة الوقت .

ثم لما تم طبع الكتاب راجعته مرة أخـرى فقيدت ملاحظات كثيرة أودعتهـا فى الاستدراك وفى تصحيح الأخطـاء ، فالمرجو من القراء مراجعتهما لأهميتهما لما فيـه من فوائد فى التخريج وتراجم الرجال ، وتنبيهات على أوهام فى التعليق .

ولما كان الكتاب مخطوطاً ، وكان موضع بحث ونقاش لدى العلماء قدمت له مقدمة حاولت فيهـا إبراز جوانب حياة المؤلف العلمية ، وقدمت دراسة عن الكتـاب فى ضوء أقوال أهل العلم ونصوص الكتاب ، كما كتبت نبذة عن جهود المحدثين فى خدمة السنة وسرد أسماء مؤلفات الموضوعات .

٨ — أما قسم الفهارس فقـد فهرست للآيات والأحاديث ، وقسمت الأحاديث إلى ثلاثة أقسام :

١ — الأحاديث التى صرح المؤلف بوجودها فى الصحيحين أو أحدهما .

٢ – الأحاديث التى صححها المؤلف أو حسنها أو سكت عليها وخرجها للضدية وذكرت فى هذا القسم الأحاديث التى ضعفها وهى صحيحة.

٣ – الأحاديث الضعيفة والموضوعة وفيها بعض الأحاديث التى صححها المؤلف.

٤ – فهرس الآثار، وفيها صحيح وضعيف وموضوع.

٥ – فهرس الأعلام المترجمة فى الكتاب.

٦ – فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف جرحا وتعديلا.

٧ – فهرس المراجع.

٨ – فهرس الكتاب والمقدمة.

أما فهرس الكتب والأبواب فهو فى آخر كل جزء.

وأما فهرس الكتب الواردة فى الكتاب فذكرته فى ضمن الفهارس.

٩ – أما الاستدراك والتصحيح فنى آخر كل جزء.

هذا ما أردت بيانه فى هذا المقام، والله ولى التوفيق.

المبحث الأول :

(الف) — الوضع فى الحديث والمؤلفات فى الموضوعات

الحديث هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، وهو ينقسم من حيث القبول والرد إلى مقبول ومردود ، فالمقبول ما يكون صحيحا أو حسنا ، والمردود ما يكون ضعيفا ، وهو على أنواع ، وشر أنواعه الموضوع ، وهـو المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ﷺ ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه إلا مبينا بوضعه لقول النبي ﷺ : « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » رواه مسلم فى مقدمة صحيحه .

ولوعيده ﷺ الشديد : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ونظرا لمكانة الحديث النبوى الشريف فى التشريع الإسلامى لكونه مصدراً ثانيا للشريعة المطهرة ومفسراً لمجمل القرآن وشارحا ومبينـا له ، ولإمكان تلاعب المتلاعبين به لقى الحديث النبوى اهتمام أهل العلم من وقت مبكر من عهد النبوة إلى عصرنا هذا ، وصار الاشتغال به رواية ودراية وحفظا ودراسة من أشرف العلوم وأنبلها لدعاء النبي ﷺ وبشارته لأهل الحديث بقوله : نضر الله إمرأ سمع مقالتى فوعاها ، وحفظها ، وأداها كما سمعها .

فاعتنى علماء الصحابة وفقهاؤهم رضوان الله عليهم أجمعين بملازمة النبي ﷺ ملازمة شديدة وسماع أقواله وحفظها و ضبطها ، ومراقبة عمل يومه ﷺ وليلته بكل دقة ، وفهمه وحفظه وضبطه وأدائه إلى تلاميذهم من الصحابة والتابعين رضي

الله عنهم وأرضاهم ، وتوارثت الأجيال التالية هـذا الاهتمام والاعتناء البالغين بمصدر الشريعة الثانى الذى أوتى النبى ﷺ حيث يقول ﷺ : «ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه» وقال ﷺ : «لن يتفرقا حتى يردا الحوض».

ثم وجدت أسباب أخرى لاهتمامهم فى كثير من المجالات العلمية لخدمة الإسلام ، فاخترعوا علوما كثيرة لحفظ القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، والآثار السلفية ، وكان لحـدوث الفرق السياسية ثم العقيدية والنظرية ثم الفقهية لامتداد رقعـة الإسلام ودخول الأمم الكافرة فى الإسلام أثر كبير فى تنشيط العلماء وتركزهم على هذه العلوم والفنون ، وحينما نشطت حركة الإلحاد والزندقـة والخلاعة والمجون بدت تغزو المسلمين فى عقر دارهم ، وتحاول النيل منهم ومن عقيدتهم ، زاد نشاط علماء المسلمين ، فنشطت جماعة من أهل العلم لدراسة القرآن الكريم فاهتموا بقراءته وتفسيره وتدوين أصول فهمه وفى نتيجة جهودهم ظهرت علوم القرآن .

كما قام طائفة كبيرة من أهل العلم لحفظ الأحاديث والآثار ووضع القواعد العلمية لمعرفة صحيحها من سقيمها ، فظهرت علوم الحديث وأسماء الرجال .

وهكذا تنوعت العلوم والفنون لخدمة الإسلام ، وفى نتيجة ممارسة علماء الإسلام الأعمال ومواصلتهم الجهود من عهـد النبوة إلى عهد التابعين فى مجالات العقيدة والسنة والفقه والتفسير ، تبلورت الحركة العلمية فى النصف الآخر من القرن الثانى فى العالم الإسلام ، حاول فيه العلمـاء محاولة شاملة لتدوين العـلوم الإسلامية ، وكانت هممهم متجهـة إلى تدوين السنة النبوية والآثار السلفية بمزيد من النشـاط والحيوية لما لها من أهمية كبيرة فى إقامـة المجتمع الإسلامى على وجه الصواب فى ضوء هدى خير البشر ﷺ حتى وجدت مراكز حديثيـة فى معظم البلدان الإسلاميـة .

وكان لفشو الوضع فى الحديث أثر فى اهتمام أهل الحديث بالتدوين حفظا للسنة ومنعا للتلاعب فيها[١] ، فشمر المحـــدثون عن ساق الجد للاحتفاظ بالتراث النبوى ، فأصلوا أصولا متينة ، وقعدوا قواعـــد رصينة ، صارت بعـــد ضبطها وتحريرها أصح القواعـــد للإثبات التاريخى وأعلاها وأدقها ، وقلدهم فيها العلماء فى أكثر من الفنون النقلية وفى الحقيقة ان هـــذا العلم هو أساس لكل العلوم النقلية ، وهو جدير بأن يوصف أنه منطق المنقول ، وميزان تصحيح الأخبار[٢] .

ومن أتقن هـذه القواعد ، قواعد مصطلح الحديث ، وتضلع بمعرفتها أمكنه أن يعلم درجة أى حديث ، وإن لم ينص عليه المحدثون[٣].

ومع هذه الجهود المتضافرة المركـزة المستوعبة التى لا يوجد لها نظير فى تاريخ البشرية جمعاء ابتليت الأمة الإسلامية منذ عصر مبكر بالأحاديث الضعيفة والموضوعة والقصص الواهية والخرافات لانتشارها وتسربها إلى صفوف المسلمين .

وكلما بعـد الزمن عن قرون الخير والسعادة والعلم وذهب العلم بذهاب علمائه انتشرت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة بشكل غريب ومدهش ، فلا تجد مؤلفا ولا خطيبا إلا وعنده رصيد من هذه الضعاف و الموضوعات . أما عامة الناس فعندهم بلايا وطامات ، وحدث ولا حرج ، وزاد الطين بلة فشو الاعتقاد فى بعض الناس بأن الحديث الضعيف يعمل به فى الترغيب والترهيب فاشتغل الناس بالاحتجاج بهذه الأحاديث الضعيفة والموضوعـــة على أساس هذه القاعدة بغض النظر عن شروط المحققين من أهل العلم فى قولهم أنه يعمل بالحديث الضعيف فى

---

(١) انظر : بحوث فى السنة المطهرة للدكتور أكرم ضياء العمرى .
(٢) راجع : مقدمة أحمد شاكر فى الباعث الحثيث .
(٣) راجع : مقدمة الضعيفة للألبانى .

الفضائل والترغيب والترهيب ، وأدى هذا التصرف كثيرا من المؤلفين والخطباء والوعاظ إلى حشر الموضوعات والمناكير والضعاف فى مؤلفاتهم وخطبهم .

ومن المصائب التى ابتلى المسلمون بها فى الآونة الأخيرة اشتغال أناس بالدعوة الاسلامية لم يكن عندهم رصيد من العلم الصحيح : علم الكتاب والسنة الصحيحة ، فحشروا فى مؤلفاتهم من الأباطيل والمناكير ما لا عد له ولا حصر ، وقد استدلوا بها فى أمور الشريعة ، وأتوا بالأعاجيب .

وكان من آثار انتشار هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة فى صفوف المسلمين وقوع أمة التوحيد فى أصناف من الشرك والبدع والخرافات ، واعتقادها بالعقائد السخيفة الفاسدة ، وأدى هذا كله إلى التفريق بين كلمة المسلمين وبلغ الأمر إلى غاية من الوقاحة حيث صار الموحد والسنى فى موضع الطعن والاتهام لدى عوام الناس من المسلمين الذين يمارسون أنواعا من البدع والشرك والخرافات ، ورمى الدعاة إلى التوحيد والسنة والتمسك بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ونبذ البدع والخرافات بالوهابية التى هى عبارة عند القوم عمن لا يحب الله ورسوله ولا أوليائه ، وأنهم يكفرون المسلمين إلى آخر الطعون الموجهة إليهم ظلما وجوراً وعدوانا ، و من طرائف الأمور أن المبتدعة الخرافيين فى شبه القارة الهندية سموا أنفسهم « أهل السنة والجماعة » !!

هذا ، وكان أهل العلم من أقدم العصور قد نبهوا إلى خطورة هذه الآثار السيئة وبينوها فى مؤلفاتهم ، وحذروا الأمة من الوقوع فى الكذب على النبي ﷺ ، وقد أفرد بعض العلماء فى تحذير الأمة من الأحاديث الموضوعة السائرة على ألسنة القصاصين والمذكرين والوعاظ ، فألف ابن الجوزى كتاب الموضوعات وقدم له مقدمة خرج فيها طرق حديث : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وحذر الأمة من الوقوع فى الكذب على النبي ﷺ وهكذا ألف كتاب القصاص

والمذكرين ، ثم ألف العراقى كتاب الباعث على الخلاص من أحاديث القصاص . كما ألف السيوطى رسالة جيدة فى الموضوع باسم : تحذير الخواص من أحاديث القصاص .

ولما كانت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة مبعثرة فى كتب الحديث والتفسير ، وعلم الجرح والتعديل أو فى أجزاء وفوائد وأمالى ، ونسخ موضوعة من قبل الكذابين اشتدت الحاجة إلى جمع هذه النصوص فى مؤلفات خاصة مع ذكر عللها وبيان فسادها إكمالا للنصح وإتماما للحجة قام علماء الأمة بإفراد كتب الموضوعات كما ألف بعضهم فى الأحاديث المشتهرة التى فيها موضوع وضعيف وصحيح وحسن ، ومن المعلوم لدى المشتغلين بعلوم الحديث أن مظان هذه الأحاديث :

١ — كتب الجرح والتعديل وأسماء الرجال ، وخاصة المؤلفات التى أفردت فى الضعفاء والمتروكين مثل كتاب الكامل لابن عدى ، والضعفاء للعقيلى ، والمجروحين لابن حبان ، وميزان الاعتدال للذهبى ، ولسان الميزان لابن حجر .

٢ — ومن مظانها : كتب الزهد والرقاق والورع .

٣ — وكتب العلل كعلل ابن أبى حاتم والدارقطنى وابن الجوزى .

٤ — وكتب التفسير .

٥ — وكتب التخريج كتخريج الإحياء للعراقى ، وتخريج الكشاف ، والبدر المنير لابن الملقن ، ونصب الراية للزيلعى ، والتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر .

٦ — ومن مظانها : كتب الطبرانى كالمعاجم الثلاثة ، وكتب الدارقطنى وأبى الشيخ ابن حبان الأصبهانى والحاكم وأبى نعيم الأصبهانى وابن عساكر والخطيب البغدادى والديلمى .

٧ — كتب الشيعة .

٨ ــ والكتب المؤلفة فى الأحاديث المشتهرة منها مؤلفات الزركشى وابن حجر والسيوطى ، والمقاصد الحسنة للسخاوى ، وهو من أجمع الكتب وأشملها وأحسنها ، ومختصراته كتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع .

ومن أنفعها كتاب المنار المنيف فى الصحيح والضعيف للإمام ابن قيم الجوزية .

وأما موضوع الوضع فى الحديث وأسبابه ودوافعه فقد لقى اهتمام المعاصرين من الأفاضل فى الدراسات الحديثية المعاصرة و منهم الدكتور ضياء العمرى فى كتابه : بحوث فى السنة المشرفة ، والدكتور عمر فلاته عميد كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة فى كتابه : الوضع فى الحديث ، والكتاب دراسة مفصلة فى الموضوع . فليرجع إليها للبسط فى الموضوع ، وفيما يلى نسرد أسماء المؤلفات الخاصة فى الموضوعات .

(ب) ــ المؤلفات فى الموضوعات

١ ــ الموضوعات: النقاش: أبو سعيد محمد بن على بن عمرو بن مهدى الأصبهانى الحنبلى (ت ٤١٤ هـ)

أفاد منه الذهبي فى الميزان، وابن حجر فى التهذيب واللسان[1].

٢ ــ تذكرة الموضوعات: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى القيسرانى (ت ٥٠٧ هـ)

٣ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الجورقانى: الحسين بن ابراهيم (ت ٥٤٣ هـ) انظر دراسة مفصلة عنه فى المقدمة.

٤ ــ الموضوعات: ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ)

٥ ــ العقيدة الصحيحة فى الموضوعات الصريحة: أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلى (٥٥٧ ــ ٦٢٢ هـ)

٦ ــ المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شئ فى هذا الباب: عمر بن بدر الموصلى، ط. المطبعة السلفية، نشرته جمعية نشر الكتب العربية، القاهرة، ٣٤٢ هـ

٧ ــ موضوعات الصغانى: أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى (ت ٦٥٠هـ) ط. بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار نافع للطباعة والنشر، القاهرة سنة ١٤٠١ هـ/١٩٨٠ م

---

(١) انظر الميزان ١/١١٨، ١١٩ واللسان ١/٢٢٠ ترجمة أحمد بن عثمان النهروانى وانظر: الأباطيل (٢/٦٥) والميزان (٢/١١٧) واللسان ٣/١٢) ترجمة السرى بن عاصم، واللسان (٤/٣٥٩) ترجمة عمرو بن جميع

وفيه (١٤٥) نص حسب ترقيم محققه.

٨ ــ الدر الملتقط فى تبيين الغلط ونفى اللغط، وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق موضوعات الصغانى، ومنه نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث.

٩ ــ رسالة فى الحديث الموضوع فى فضائل القرآن: (قراءة القرآن سورة سورة رواية عن أبى أمامة): (الصغانى ت ٦٥٠ هـ)

١٠ ــ أحاديث القصاص: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) نشره محمد الصباغ بتحقيقه من المكتب الإسلامى، وهو فصل من فتاويه من طبعة الرياض فى الجزء الثامن عشر، ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعة، لو جمع لكان فى مجلد ضخم، وقد بدأت بجمعه وتدوينه يسر الله إتمامه.

١١ ــ رسالة فى أحاديث ضعيفة وموضوعة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى الحنبلى (ت ٧٤٤ هـ)

نشرها الأستاذ مهدى استانبولى، كما حققها الأخ خليل الرحمن الباكستانى خريج كلية الحديث بالجامعة الإسلامية، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من منهاج السنة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة وإيراد أمثلته فى الأحاديث والرواة.

١٢ ــ ترتيب الموضوعات لابن الجوزى: الذهبى: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٣ ــ تلخيص الأباطيل: الذهبى (ت ٧٤٨ هـ)

منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، ومنها نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الإسلامية ، وقد حققته ، وسيطبع قريبا إن شاء الله .

١٤ ــ موضوعات مستدرك الحاكم : الذهبى (٧٤٨ هـ)

نبه الذهبى على موضوعات المستدرك فى تلخيصه ، ثم أفرده فى جزء .

ــ خاتمة سفر السعادة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)

١٥ ــ تلخيص الموضوعات : جلال الدين ابراهيم بن عثمان بن ادريس بن درباس وسماه الحافظ ابن حجر « مختصر الموضوعات ، و انظر : تنزيه الشريعة (١/٤)

١٦ ــ اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة : جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ)

١٧ ــ النكت البديعات على الأحاديث الموضوعات : السيوطى (ت ٩١١ هـ)
(وهو التعقبات على ابن الجوزى فى الموضوعات)

١٨ ــ ذيل اللآلى المصنوعة : السيوطى (ت ٩١١ هـ)

١٩ ــ الزيادات على الموضوعات : السيوطى (ت ٩١١ هـ)

٢٠ ــ الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة (مخطوط) : شمس الدين محمد ابن يوسف بن على بن يوسف الشامى صاحب السيرة الحلبية (ت ٩٤٢هـ) وذكره ابن العماد فى شذرات الذهب (٨/٢٥١) والكتانى فى الرسالة المستطرفة (ص ١٥١)

٢١ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة (ط) : ابن عراق : على ابن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الكتانى (٩٠٧ ــ ٩٦٣ هـ)

٢٢ ــ تذكرة الموضوعات (ط) : الفتنى : محمد بن طاهر بن على الصديقى (٩١٤ - ٩٨٦ هـ)

٢٣ ــ الأسرار المرفوعة فى الأحاديث الموضوعة : ملا على القارئ (ت ١٠١٤ هـ)
ط . بتحقيق محمد الصباغ .

٢٤ ــ المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع : ملا على القارئ (ت ١٠١٤ هـ)
ط . بتحقيق أبى غدة عبد الفتاح .

٢٥ ــ الفوائد الموضوعة فى الأحاديث الموضوعة : مرعى بن يوسف الكرمى المقدسى (ت ١٠٣٣ هـ)
حققه محمد الصباغ ، ط/٢ سنة ١٣٩٧ هـ

٢٦ ــ مختصر اللآلى المصنوعة : الحريشى : أبو الحسن على بن أحمد المالكى الغربى (١٠٤٢ ــ ١١٤٣ هـ)
ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة (١٥٠)

٢٧ ــ الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات : السفارينى : أبو العون شمس الدين بكر بن أحمد بن سالم (١١١٤ هـ ــ ١١٨٨ هـ)
اختصره من موضوعات ابن الجوزى ، ذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة (١٥٠)

٢٨ ــ الآثار المرفوعة من الأحاديث الموضوعة : أبو الحسنات عبد الحى عبد الحليم اللكنوى (ت ١٣٠٤ هـ)

٢٩ ــ اللؤلؤ المرصوع فيما قيل : لا أصل له ، أو بأصله موضوع : أبو المحاسن محمد ابن خليل القاوقجى الشامى (ت ١٣٠٥ هـ)
طبع بالمطبعة البارونية بمصر ضمن مجموعة (وهى موضوعات الصغانى والمنظومة البيقونية)

٣٠ ــ تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين : أبو عبد الله

محمد بن بشير ظافر الأزهرى المالكى (ت ١٣٢٥ هـ)

٣١ ــ موضوعات المصابيح : سراج الدين عمر بن على القزوينى ، ذكره المباركفورى فى مقدمة تحفة الأحوذى (١/٢٩١)

٣٢ ــ الجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث : أحمد بن عبد الكريم العامرى الغزى

٣٣ ــ الموضوعات فى الإحياء : العراقى السويدى

منه نسخة مصورة فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى .

٣٤ ــ كتاب المغير على الجامع الصغير : الغمارى : أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق .

٣٥ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : الألبانى : محمد ناصر الدين حفظه الله ط . المكتب الإسلامى ، بيروت

٣٦ ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته . الألبانى : محمد ناصر الدين حفظه الله ط . المكتب الإسلامى ، بيروت

المبحث الثانى :

فى حياة المؤلف وآثاره

اسمه ونسبه وكنيته : هو أبو عبـــد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقانى[1] ، الهمذانى[2] ، هكذا ورد اسمه ونسبه وكنيته فى أول كتاب الايمان من الأباطيل[3] ، ولم أجد أحداً من المترجمين له زاد عليه شيئا .

لقبـــه : وقد لقب بسيف السنة فى النسخة السعيدية من الكتاب حيث جاء فيه : « قال الشيخ الإمام الحافظ سيف السنة[4] » ، ولم أر ذكر هذا الوصف فى المراجع الأخرى التى ترجمت للمؤلف ، وأصل هذه النسخة هى نسخة العلامة عبد الرحمن ابن على الجوهرى التى تم نسخها بيده فى محرم سنة ٥٤٧ هـ[5] أى بعـــد أربع سنوات من وفاة الحـــافظ الجورقانى ، فيحتمل أن يكون هذا اللقب من عنده ،

---

(١) الجورقانى بالراء المهملة ، وهو الراجح ، انظر ملحقا فى آخر المبحث الثانى .

(٢) الهمذانى نسبة إلى همذان بالتحريك ، والذال معجمة ، وآخره نون ، وهى أشهر مدن الجبال ، ينسب إليهـا كثير من العلماء . انظـر : الأنساب ١٣/٤٢٤ واللباب ٣/٣٩١ ، ومعجم البلدان ٥/٤١٠

(٣) الأباطيل ١/١٦

(٤) المصدر السابق ١/١٦

(٥) انظر ٢/٣٢٦ من الأباطيل

وعلى كل فهو يستحق هذا اللقب لدفاعـــه عن السنة والعقيدة ، فهو صاحب السنة حقا وقد عبر عنه بسيف السنة .

ولادته و نشأته : لم يذكر أحد المترجمين له تأريخ ولادته ، كما لم يتعرضوا لنشأته وتربيته إلا أن أقدم شيخ له وفاة و هو أبو محمـــد عبد الرحمن بن حمد الدونى توفى سنة ٥٠١ هـ ، وكذلك أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندى الجوهرى توفى بعد سنة ٥٠٠ هـ ، وهناك غير واحد من شيوخه قد توفوا فى أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثانى من القرن السادس ، فيؤخذ من تواريخ وفيات شيوخه أنه ولد فى أواخر العقد السابع أو أوائل العقد الثامن من القرن الخامس الهجرى حيث تمكن من الرواية عن هؤلاء المشايخ وعمره ما بين خمس عشرة سنة وعشرين .

كما يستنبط منه تبكيره فى تحصيل العـــلم ، وخاصة هناك والده الذى تتلمذ عليه ، و روى عنه عدة نصوص فى هذا الكتاب حيث كان والده من المحدثين ، ثم اهتمام الأسر العلمية بتربية أولادهم والاهتمام بشئونهم التعليمية فى حداثة سنهم أمر معروف ، وخاصة فى المراكز العلمية أمثال همذان التى كانت من أهم مراكز العلم و الثقافة ، وقد يلمح القارئ فى أسانيد الحافظ الجورقانى أنه ذكر غير مرة المشايخ الواردين على همذان ، ومدينة همذان هذه قد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم فى العلوم المختلفة ، ثم هذا العدد الكبير من الشيوخ الذين روى عنهم فى هـذا الكتاب ، هذه الأمور من أمارات تبكيره فى تحصيل العلم واجتهاده فى طلبه ، ونظرة فاحصة عـــلى مصادره فى كتاب الأباطيل تعطينا فكرة عن اهتمامه بالحصول على دواوين السنة ومؤلفات النقـاد من المحدثين من كتب القدامى إلى كتب المتأخرين أمثال مؤلفات الخطيب البغدادى والدارقطنى والبرقانى وآل منده .

أسـرته: لم نعرف عن أسرة المؤلف شيئا إلا أنه قد روى عن والده ابراهيم ابن الحسين بن جعفر الجورقانى الهمذانى أربعة عشر نصا فى هذا الكتاب، وقد روى والد المؤلف هذه النصوص عن مجموعة من شيوخه وهم:

١ ـ أبو بكر أحمد بن الحسن البلخى، قال فيه: قدم علينا بهمذان[١].

٢ ـ وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن فنجويه الثقفى[٢].

٣ ـ وأبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفى[٣].

٤ ـ وأبو القاسم بنجير بن عبد الغفار[٤].

٥ ـ وعبد الملك بن عبد الغفار البصرى[٥].

ويترجم المؤلف على والده عند ذكره فيقول أخبرنا والدى رحمه الله ومعنى ذلك انه ألفه بعد وفاته.

وفى هذا دلالة على أن والده كان من أهل العلم ممن له رواية عن غير واحد من الشيوخ، وقد أخـذ عنه المؤلف، ومعنى ذلك أن أسرة المؤلف من الأسر العلمية التى نشأ فيها، وكان لها أثر فى تبكير المؤلف فى التحصيل.

رحـلاتـه: كانت مدينة همذان من أهم مراكز العلم والثقافة لوجود عدد كبير من علمائها فيها، وللواردين عليها من أهل العلم وطلابه من البلدان الاسلامية

---

(١) انظر الأباطيل رقم ١١٦.

(٢) المصدر السابق الأرقام: ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٥١٩، ٥٨٤، ٧٢٩

(٣) المصدر السابق رقم ٤٧٥

(٤) المصدر السابق رقم ٦٥٥، ٧٢١

(٥) المصدر السابق الأرقام: ٣٧٤، ٥٢٨، ٥٢٩

الأخرى ، لذا كان سكان همذان ينمتعون بفوائد الرحلة وهم فى بلدهم ، وهـــذا شأن كل مركز حيوى للعلم والثقـــافة فى كل زمان ومكان ، ويبدو أن الحافظ الجورقانى قد انتقل من قريته إلى همذان أو كان كثير الترداد إليهـا لتصريحه غير مرة بوجوده فى همذان ، وقدوم أهل العلم عليها .

ولم نعرف عن رحلته إلى بلاد أخرى إلا رحلته إلى بغداد ، وقد ترجم له ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد كما ذكر الحافظ الذهبي فى ترجمة الحافظ الجورقانى فى تذكرة الحفاظ ، ولا ندرى هل تكررت أو أنها هى رحلته التى توفى فيها حيث ذكر تلميذه بالإجازة ابن شافع أن الجورقانى كان قبل وفاتـه فى بغداد ، وتوفى عنـــد رجوعه منها فى الطريق ، ولا ندرى عن هذه الرحلة ومدى إقامته فى بغداد ولا يبعد عن أمثـال الحـافظ الجورقانى أنه رحل إلى البلاد الأخرى وخاصـــة بغداد عاصمة الإسلام لما كان لهم اهتمام بجمع الروايات عن شيوخ البلدان .

شيوخه فى كتاب الأباطيل وعدد مروياتهم

ذكر الذهبى فى تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء ثمانية شيوخ من مشائخ الجورقانى ، وهؤلاء كلهم ممن روى عنـــه المؤلف فى هذا الكتاب ، وقد أشرت إليهم فى أثناء تراجمهم فى هـــذا الكشف ، وفيما يلى أسماء شيوخه فى كتابه مع ذكر عدد مروياتهم :

١ — ابراهيم بن الحسين (والد المؤلف) (١٤ نصا)

٢ — أبو على البديع (بديع الزمان) أحمد بن سعد بن على العجلى الهمذانى الفقيه (سنة ٤٥٨ — ٥٣٥ هـ) (٣ نصوص)[١]

٣ — أبو حامد أحمد بن عباد بن على بن عباد البروجردى (٤ نصوص)[٢]

٤ — القاضى أبو نصر أحمد بن على بن محمد بن اسماعيل العراقى الطوسى (نصان)

---

(١) هو من شيوخ أبى سعد السمعانى ، كان عالما ، واسع الرواية ، ثقة ، ولد بهمذان سنة ٤٥٨ هـ وتوفى سنة ٥٣٥ هـ عن سبع وسبعين سنة . راجع لترجمته : الأنساب ٢٤٠/٩ وطبقات الشـافعية للأسنوى ٢١٤/٢ و طبقات الشافعية للسبكى ١٧/٦ وتذكرة الحفاظ ١٢٨١/٤

(٢) ذكر الذهبى من مشايخ المؤلف فى تذكرة الحفاظ ص ١٢٠٨ وترجم عليه المؤلف ٣٤٢/١

٥ ــ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت ٥٧٦ هـ) (نص واحد)[١]

٦ ــ الفقيه أبو سعد اسماعيل بن المحدث أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن على ابن عبد الصمد بن أحمد المؤذن النيسابورى نزيل كرمان (٤٥٢ ــ ٥٣٥ هـ) (١٢ نصا)[٢]

٧ ــ أبو الفتوح اسماعيل بن على بن محمد بن حمزة الجعفرى الزينبي الطوسي (٤ نصوص)[٣]

٨ ــ أبو الفتح اسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج المقرئ

---

(١) هو الحافظ المكثر المشهور ، انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ودراسة مفصلة عن حياته وآثاره بعنوان : الحافظ أبو طاهر السلفي تاليف الدكتور حسن عبد الحميد صالح ، ط . المكتب الإسلامى ، وفيه بيان لمن ترجم له من المؤلفين .

(٢) ذكر المؤلف أنه قدم عليه ، الأباطيل ١/٢٣٧ ولد سنة ٤٥٢ هـ وتوفى سنة ٥٣٥ هـ ، إمام مبرز ، فاضل كريم ، كان ذا رأى وعقل وتدبير ، غزير العلم ، تفقه على جماعة منهم : إمام الحرمين ، وأبو المظفر السمعانى ، وخرج له أخوه صالح مشيخة مشتملة على مائة حديث عن مائة شيخ ، وله كتاب الأربعين انظر لترجمته : المنتظم لابن الجوزى ١٠/٧٤ و تبيين كذب المفترى ٣٢٥ ــ ٣٢٦ و التحبير ١/٨٠ - ٨٢ وطبقات الأسنوى ٢/٤٠٩ وطبقات السبكى ٦/٩٥ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧ ، وكشف الظنون ١/٥٨

(٣) أحد الأشراف الزهاد ، قال السمعانى : كتب إلى الإجازة بجميع مسموعاته من اصبهان سنة ٥١١ هـ (التحبير ١/١٠٠ ــ ١٠١ ، ومعجم شيوخ السمعانى ق ٤٤/ب)

التاجر الأصبهانى (٤٣٧ – ٥٢٤ هـ) (نص واحد)[١]

٩ – أبو موسى بندار بن موسى بن بندار الفارسى (٢٣ نصا)[٢]

١٠ – ثابت بن طاهر بن محمد السجزى الهروى (نصان)[٣]

١١ – جبرئيل المؤدب (نص واحد)

١٢ – أبو عثمان الجمع بن الحسن بن نصر بن الجمع الهمذانى المؤذن (٧ نصوص)[٤]

١٣ – أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الاصبهانى (ت ٥١٥ هـ) (١٥ نصا)[٥]

---

(١) ذكر المؤلف أنه كتب إليه ، الأباطيل ٢/١٤٤ مسند اصبهان، كان ثقة صدوقا ، واسع الرواية ، موثوقا فيما يحدث انظر لترجمته : التحبير ١/١٠١ – ١٠٤ ، والعبر ٤/٥٥ – ٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤، وغاية النهاية ١/١٦٧ ، وشذرات الذهب ٤/٦٨ – ٦٩

(٢) ذكر المؤلف أنه قدم عليه انظر الأباطيل ١/٣٦ كما يترجم عليه ١/١٢٤ و ذكره ابن الأثير من مشايخ الجورقانى فى ترجمته فى اللباب ١/٣٠٧

(٣) ذكر الجورقانى أنه قدم عليه بهمذان انظر الأباطيل ٢/٦٤

(٤) وهو من مشايخ أبى سعد الصائغ شيخ السمعانى انظر : التحبير ٢/١٦٦

(٥) أخذ عنه المؤلف اذنا وكتابة ، الأباطيل ١/٢٥ ، ٢/٢٤٠، ٢٨٤ ، ٣٢٥ كان شيخا عالما ، ثقة صدوقا من أهل القرآن والعلم والدين ، قرأ القرآن بروايات، و عمر العمر الطويل ، حتى حدث بالكثير ، و رحل إليه الناس انظر لترجمته : المنتظم ٩/٢٢٨ التحبير ١/١٧٧ ، التقييد ق ٧٣ أ - ب ، والعبر ٤/٣٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٢ - ٣٨٤ وغاية النهاية ١/٢٠٦ ، و شذرات الذهب ٤/٤٧ ، والأعلام ٢/١٩٥

١٤ — أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال الأديب الاصفهانى (ت ٥٣٢ هـ) (نصان)[١]

١٥ — أبو عبد الله الحسين بن على بن جعفر (٨ نصوص)[٢]

١٦ — القاضى أبو القاسم حمد بن الإمام الكبير أبي المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبرى (١٥ نصا)[٣]

١٧ — الحافظ أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الأديب، المكتب الأعمش الهمذانى (٥٨ نصا)[٤]

١٨ — أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الروذراورى الحافظ (١٨ نصا)[٥]

---

(١) قال المؤلف أنه قدم علينا بهمذان ، الأباطيل ٢/٢٢٣ (وورد فى المطبوع بالدال المهملة مصحفا) ووصفه الذهبي بالإمام أبو عبد الله ، توفى سنة ٥٣٢ هـ هو ورفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفى ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧

(٢) يروى عنه المؤلف بسنده عن ابن داسة عن أبي داود فى سننه

(٣) قال المؤلف انه قدم عليه انظر الأباطيل ١/٣٥ سمع من أبيه ، ومن أبي مسلم محمد بن اسماعيل ، له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ٧/٨٢

(٤) ذكره الذهبي فى تذكرة الحفاظ من شيوخ الجورقانى، كان حافظا عارفا بالحديث ، ثقة دينا ، مكثرا سمع الكثير بنفسه ، وأملى وحدث مدة على الصحة ، انظر لترجمته : التحبير ١/٢٤٨ - ٢٤٩ ، المنهج الأحمد ٢/٢١٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٨ - ١٢٤٩) ، شذرات الذهب ٤/٣١)

(٥) الروذراورى : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الراء ، والواو وبينهما ألف ، وفى آخرها راء أخرى ، هذه النسبة إلى بلدة بنواحى همذان يقال لها : روذراور .

١٩ ــ أبو الوفاء خليل بن المحسن بن محمد المرندى (ت ٥١٢ هـ) (١٣ نصا)[١]

٢٠ ــ ذاكر بن عبد الملك (نص واحد)

٢١ ــ زيد بن سعد بن أحمد بن على بن الحسين (نص واحد)

٢٢ ــ سعد بن نصر بن عمر بن جمان (٦ نصوص)

٢٣ ــ أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندى الجوهرى (ت بعد سنة ٥٠٠ هـ) (نص واحد)[٢]

٢٤ ــ الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه (٤٤٥ ــ ٥٠٩ هـ) (١٣ نصا)[٣]

= وهو أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن على بن الفضل الروذراورى الصوفى الحافظ ، سمع الكثير ، و سافر فى طلب الحديث سمع من أحمد بن خلف الشيرازى ، وخلق كثير ، وحدث وكتب عنه الناس ، و توفى سنة بضع عشرة وخمسمائة راجع : الأنساب ٦/١٩٠ واللباب ٢/٤١ - ٤٢

(١) قال المؤلف انه قدم عليه الأباطيل ١/٢٢٩ فقيه صالح سديد السيرة ، توفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة و خمسمائة ، والمحسن : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين ، والمرندى نسبة إلى مرند بلد من أذربيجان ، وهى بفتح الميم والراء وسكون النون وبالدال المهملة انظر لترجمته الأنساب ١٢/١٩٨ واللباب ٣/١٩٨ ، و طبقات الأسنوى ٢/٤١٩ ، ومعجم البلدان ٥/١١٠ وفيه أنه توفى سنة ٦١٢ هـ وهو خطأ .

(٢) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى ، كان حافظا عالما محدثا ، قدم باصبهان انظر لترجمته : طبقات الشافعية للسبكى ٥/٣٢٨ ، والعبر ٣/٣٤١ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٠ - ١٢٧١ وشذرات الذهب ٤/٦١

(٣) صاحب الفردوس ، والد شهردار صاحب مسند الفردوس ، وهو أيضا من الرواة عن الأمير ابن ماكولا انظر : مقدمة المعلمى للاكمال ١/٢٨

٢٥ — أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد الإسحاقى الهروى الدهان البوشنجى (ت ٥٢٠ هـ) (٣ نصوص)[١]

٢٦ — صالح بن أبي طاهر السجاد (٧ نصوص)[٢]

٢٧ — طاهر بن الفرج بن محمد بن الاصبهانى (نص واحد)

٢٨ — مفيد بغداد الإمام أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادى (ت ٥٤٨ هـ) (٣ نصوص)[٣]

٢٩ — أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد بن على النيسابورى (نص واحد)[٤]

٣٠ — أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسحاق

---

(١) قال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/٦٥ ، حدث بجامع الترمذى ، قدم بغداد وحدث بها ، وقرأه عليه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر ، كتب الكتب الكثيرة وجمع الأبواب وعرف الرجال ، توفى سنة ٥٢٠ هـ ، سمع منه أبو سعد الميدانى ، وأبو الفتح البوشنجى ، وأبو الفتح الهروى ، انظر : المنتظم ٩/٢٦٢ ، التقييد ق ١١٣/أ — ب ، و مرآة الجنان ٣/٢٢٥ ، والبداية والنهاية ١٢/١٩٧ ، والتحبير ١/٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٤٨٤ و ترجم المؤلف عليه انظر الأباطيل ٢/٢٩٣ ومعنى ذلك أن المؤلف ألف الأباطيل بعد سنة ٥٢٠ هـ

(٢) ورد فى بعض الأماكن « الشحاذ » أو « باب » انظر الأباطيل ٢/٢٠٦

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى وقال فى التذكرة : هو من صغار شيوخه ١٣٠٨ وقال فى السير : وينزل إلى عبد الخالق اليوسفى ، انظر لترجمته : تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣ ، وشذرات الذهب ٤/١٤٨

(٤) قال المؤلف أنه قدم علينا ، الأباطيل ١/٢٠٢

الدونى الصوفى الزاهد (٤٢٧ ــ ٥٠١ هـ) (٨٦ نصا)[١]

٣١ ــ أبو القاسم عبد الرحمن بن جستول بن جابار البقال (نص واحد)[٢]

٣٢ ــ أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الملك البيع (نصان)

٣٣ ــ عبد الرحمن بن أبى القاسم (نص واحد)

٣٤ ــ المسند أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبرى الأصبهانى الأديب (٤٢٧ - ٥١٧ هـ) (نصان)[٣]

٣٥ ــ أبو القاسم عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسين بن عبد العزيز الأهوازى (٤ نصوص)[٤]

---

(١) هو راوى كتاب السنن للنسائى رواه عن القاضى أبى نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الكسار عن أبى بكر أحمد بن محمد بن اسحاق السنى عن أحمد بن شعيب بن على بن سنان النسائى ، كما روى بطريقه عن ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، وغيره والدونى : بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون من قرى الدينور ، وكان سفيانى المذهب ، وتوفى سنة ٥٠١ هـ . انظر لترجمته: الأنساب فى الهامش ٥/٤١٠ ، اللباب ١/٥١٧ ، شذرات الذهب ٤/٣ ، اتحاف النبيه ص ٧٣

(٢) ورد فى الأصل من الأباطيل (حول بن حامان) وفى س جستول بن جابار سمع منه أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب الاصبهانى راجع : التحبير ٢/١٦٦

(٣) قال المؤلف أنه كتب إليه من اصبهان ، الأباطيل ١/٨١ وقال أخبرنا فى كتابه ١/٣٠٢ هو من الشيوخ المعمرين المكثرين من الحديث . انظر لترجمته : التحبير ١/٤٥٥ ومعجم شيوخ السمعانى ق ١٥٣/ب ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥

(٤) قال المؤلف أنه قدم عليه ، الأباطيل ١/٤٦

٣٦ — عبد الغفار بن محمد بن عثمان القومسانى الفقيه (٨ نصوص)[١]

٣٧ — أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادى اليوسفى (ت ٥١٦ هـ) (نصان)[٢]

٣٨ — عبد الكريم بن سهلان العجلى الكرخى (نصان)

٣٩ — أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر النورى المزكى (٨ نصوص)

٤٠ — أبو الفرج عبد الملك بن على بن بنجير البصرى الفقيه (٤٤ نصا)[٣]

٤١ — عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ (نص واحد)

٤٢ — أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى (نص واحد)

٤٣ — عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى (نص واحد)

٤٤ — عبيد الرحمن بن بنجير الفقيه (نصان)

٤٥ — عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروى (٥ نصوص)[٤]

---

(١) وهو من تلاميذ الخطيب البغدادى بالإجازة كما هو مصرح فى الأباطيل بقوله كتابة أو اجازة وذكره ياقوت فى معجم البلدان فى باب قومسان ٤/٤١٤

(٢) قال المؤلف أنه كتب إليه من بغداد ، الأباطيل ١/٢١٠ ، ٢٦٨ وهو الثقة ، المسند الكبير انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٦ والعبر ٤/٣٨

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى فى التذكرة وفى التحبير : أبو نصر عبد الملك ابن مكى بن بنجير الشعار من مشائخ أبي سعد الصائغ ٢/١٦٦ و هو أيضا من الرواة عن ابن ماكولا ، ذكره المعلمى فى مقدمة الإكمال .

(٤) ذكر الجورقانى انه قدم عليه ١/٣٧٦

٤٦ ــ أبو الحسن عبيد الله بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين ابن على البيهقى (ت ٥٢٣ هـ) (٢٠ نصا)[١]

٤٧ ــ على بن أبي محمد الفقيه (٦ نصوص)

٤٨ ــ أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفقيه الهمذانى (ت ٥٢٥ هـ) (نص واحد)[٢]

٤٩ ــ عمر بن الحسين بن محمد (نص واحد)

٥٠ ــ الحافظ أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر (نص واحد)

٥١ ــ أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد الأسدآباذى (نص واحد)[٣]

٥٢ ــ أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد (٣ نصوص)

٥٣ ــ ماجد بن بكر الزاهد (نص واحد)

٥٤ ــ أبو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهانى المزكى (ت ٥٣٠ هـ) (٧ نصوص)[٤]

---

(١) وقال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/٥٣ أخذ المؤلف من طريقه عن البيهقى من كتابه « الأسماء والصفات » وانظر ترجمته فى شذرات الذهب ٤/٦٧

(٢) هو من بيت العلم وأهله ، سمع الكثير ببلده ، وحدث (انظر ترجمته فى التحبير ١/٥١٥ ، ومعجم شيوخ السمعانى ق ٤/١٦٧

(٣) قال الجورقانى : قدم علينا الأباطيل ٢/٦٥

(٤) قال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/١٢٢ هو الراوى عن أبى الفضل الرازى مسند الروياني، شيخ أمين ، دين صالح ثقة صدوق حسن السيرة كثير السماع انظر لترجمته : المنتظم ١٠/٦٣ ، والتحبير ٢/٥٥ ، ومعجم شيوخ السمعانى ق ١٩٧/ب والعبر ٤/٨٢ ، وغاية النهاية ٢/٤٥

٥٥ — أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين البروجردى (نص واحد)

٥٦ — أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهرى (نصان)

٥٧ — أبو منصور محمد بن اسماعيل بن محمد الصيرفى الأشقر الأصبهانى (ت ٥١٤) (نص واحد)[١]

٥٨ — محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المذكر (نصان)

٥٩ — أبو الوفاء محمد بن جابار المذكر (١٢ نصا)[٢]

٦٠ — محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن القاسم الواعظ الصوفى (٣٣ نصا)

٦١ — الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن القيسراني المقدسى (ت ٥٠٧ هـ) (٦٢ نصا)[٣]

٦٢ — محمد بن عبد الغفار بن محمد (٢٦ نصا)[٤]

---

(١) وهو مسند اصبهان ، توفى عن ثلاث وتسعين سنة ، راجع : تذكرة الحفاظ ١٢٥٥/٤

(٢) قال ابن نقطة : ومحمد بن جابار بن على بن محمد المذكر أبو الوفاء : روى عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر التوبي وأبي بكر أحمد بن الفتح الفرضى ، وأبي غانم حميد بن المأمون وأبي الحسن على بن حميد وأبي الوفاء بن معشر المذكر وغيرهم ، قال شيرويه : سمعت منه أحاديث ، وهو شيخ صالح صدوق ، كذا نقله عنه المعلمى فى حاشية الاكمال ٢٢/١

(٣) هو الحافظ المشهور صاحب المؤلفات مثل تذكرة الموضوعات ورجال الصحيحين وذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى ، انظر لترجمته : تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ وشذرات الذهب ١٨/٤

(٤) لعله من مشايخ السمعانى ، راجع : التحبير ١٦٠/١

٦٣ ــ القاضى أبو بكر محمد بن أبي الحسن على بن الحسن بن على الميانجى (نصان)[١]

٦٤ ــ محمد بن على الهروى (٥ نصوص)[٢]

٦٥ ــ أبو تراب محمد بن على بن الحسين الحسنى العلوى (٤٥٣ ــ ٥٣٠ هـ) (نصان)[٣]

٦٦ ــ أبو الفتح محمد بن على بن عبد الله بن أبي سعيد بن مضر المضرى (ت ٥٣٠ هـ) (نصان)[٤]

٦٧ ــ أبو الفرج محمد بن على بن محمد بن المغرم (٤ نصوص)

٦٨ ــ محمد بن أبي على بن محمد المروزى (١١ نصا)[٥]

---

(١) الميانجى : نسبة إلى ميانه بكسر أوله ـ وقد يفتح ـ وبعد الألف نون، بلد بأذربيجان ومعناه بالفارسية الوسط ، وإنما سمى بذلك لأنه متوسطة بين مراغة وتبريز ، وكان فاضلا صدراً ، متواضعا حسن السيرة ، فولى القضاء بهمذان لم يؤرخ السبكى وفاته ، وإنما جعله فى الطبقة الخامسة من مات بعد الخمسمائة ، انظر لترجمته : طبقات الأسنوى ٢/٤٠٤ ، والأنساب ٢/٥١٦ ، و معجم البلدان ٥/٢٤٠ وقال السمعانى : كتبت عنه شيئا يسيرا بمكة .

(٢) خرج بسنده عن ابن محبوب عن الترمذى من سننه .

(٣) هو من مشايخ السمعانى ، انظر ترجمته فى التحبير ٢/١٧٧، ومعجم شيوخ السمعانى ق ٢٢٦/أ

(٤) هو من من مشايخ السمعانى ، قال السمعانى : شيخ حدث ببلده وبالعراق وأكثر من الرواية ، وسمعوا منه أنه من أهل هراة ، (انظر : التحبير ٢/١٨٣ - ١٨٤ ومعجم شيوخ السمعانى ق ٢٢٨/أ - ب)

(٥) ومن طريقه يروى عن الكشميهنى من الفربرى عن البخارى صحيحه ، انظر الأباطيل ٢/٤٨ ، ١١٤

٦٩ — أبو الفضل محمد بن أبي العلاء بن رافع (٣ نصوص)[١]

٧٠ — أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصابوني الصوفيّ المقرئ (ت ٤٦٨ — ٥٤٤ هـ) (نصان)[٢]

٧١ — أبو منصور محمود بن اسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني (٣ نصوص)[٣]

٧٢ — السيد أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد الفاطمي الهروي (٤٤٤ — ٥٢٧ هـ) (٥ نصوص)[٤]

٧٣ — أبو علي ناصر بن مهدي بن علي بن نصر بن عبدان بن المشطب المشبطي

---

(١) ترجم عليه المؤلف ، الأباطيل ١/٣٠٩

(٢) هو من أهل نيسابور ، و من مشايخ السمعاني ، كان مقرئا فقيها ، واعظا صوفيا ظريفا ، انظر : التحبير ٢/٢٢٠ ، وملخص تاريخ الإسلام ق ٧٥/أ

(٣) روى عنه المؤلف إذنا وإجازة ، الأباطيل ١/١٥٠ ، ٢/٢٤٩ ، وهو أيضا من شيوخ السمعاني ، وهو شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث ، وسمع منه الغرباء و أهل البلد ، انظر : التحبير ٢/٢٧٥ — ٢٧٧ و معجم شيوخ السمعاني ق ٢٥٤/أ ، والتقييد ق ١٩٩/ب ، ٢٠٠/أ ، والنجوم الزهراة ٥/٢٢١ ، والعسجد المسبوك ٤٨ ، والعبر ٤/٣٤

(٤) وهو أيضا من شيوخ السمعاني ، كان فقيها مبرزا ، ومناظرا مدققا ، أحد الدعاة الأذكياء وكلماته سائرة بين الناس ، مشهورة يتأوله الناس في المذاكرة وعمر العمر الطويل وحدث بالكثير ، انظر : التحبير ٢/٣١٨ — ٣١٩ ، والأنساب ١٠/١٣٧ واللباب ٢/١٩٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣١٣ ومن طريقه يروي المؤلف عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة صحيحه .

الهمدانى (ت ٥١٠ هـ) (٥ نصوص)[١]

٧٤ — نصر بن أبي الحسن بن نصر بن سهلويه الأنماطى (نص واحد)

٧٥ — وهرام بن أحمر بن عبد الله الحربي (نص واحد)

٧٦ — يحيي بن أحمد بن الحسين الغضائرى الدربندى (٤ نصوص)[٢]

٧٧ — أبو زكريا يحيي بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ الاصبهانى (ت ٥١١ هـ) (٣ نصوص)[٣]

٧٨ — أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن على التاجر (٢٢ نصا)[٤]

---

(١) المشطبي : بضم الميم وفتح الطاء المهملة المشددة ، وبعد الباء الموحدة ، كان عنده كتاب السنن لأبي محمد الحسن بن على الهمدانى الحلوانى ، وهو أيضا من شيوخ السمعانى ، ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده أيضا . وقد ترجم عليه المؤلف، الأباطيل ١/١٧٦ ، انظر لترجمته : التحبير ٢/٣٤٠، والتقييد ق٢١٥/ ب ، ٢١٦/أ وغاية النهاية ٢/٢٣٠

(٢) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى فى تذكرة الحفاظ ١٣٠٨ ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة أيضا

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقانى فى التذكرة ١٣٠٨ وذكر المؤلف أنه قدم عليه انظر الأباطيل ٢/٢٦٩ ، وهو أيضا من شيوخ السمعانى ، انظر ترجمته فى : التحبير ٢/٣٧٨ — ٣٨٢ ، والمنتظم ٩/٢٠٤ ، والتقييد ٢٢٣/أ — ب وذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٧ ، وغاية النهاية ٢/٣٧٤ ، والعبر ٤/٢٥ — ٢٦ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ — ١٢٥١ ، ومرآة الجنان ٣/٢٠٢ — ٢٠٣

(٤) لعله أبو يعقوب النخدى اللؤلؤى المتوفى بعد سنة ٥٣٣ هـ بيسير ، من شيوخ السمعانى ، انظر : التحبير ٢/٣٨٧ ، ومعجم البلدان ١/٢٦٠

٧٩ — أبو جعفر بن أبي على بن محمد الحافظ (٩ نصوص)[١]

٨٠ — أبو جعفر المروزى (نص واحد)[٢]

٨١ — أبو زكريا القصايرى (نص واحد)

٨٢ — أبو طاهر بن أبي بكر بن محمد (٣ نصوص)

٨٣ — أبو الفتح بن على بن أبي الحسن عبد الله الهروى (٣ نصوص)

٨٤ — أبو الفتح بن أبي نصر بن ماجه الاصبهانى الصراف (نصان)

٨٥ — أبو الفرج بن على بن محمد (نص واحد)

٨٦ — أبو نصر بن أبي محمد الصواف المؤذن العالم (١٦ نصا)

ويلاحظ أن المؤلف قد أكثر عن بعض شيوخه كعبد الرحمن بن حمد الدونى (٨٦ نصا) وابن طاهر المقدسى (٦٢ نصا) وحمد بن نصر الأعمش (٥٨ نصا)، وعبد الملك بن على بنجير (٤٤ نصا) ومحمد بن الحسن الواعظ الصوفى (٣٣ نصا) ومحمد بن عبد الغفار (٢٦ نصا) ويوسف بن أحمد بن على التاجر (٢٢ نصا) وبندار (٢٣ نصا) وعبيد الله البيهقى (٢٠ نصا) وأبو نصر ابن أبي محمد الصواف (١٦ نصا)، وأكثر شيوخه ممن أخذ عنه نصا أو نصين.

كما يلاحظ أن الحافظ الجورقانى قد شارك السمعانى فى غير واحد من شيوخه، كما أخذ عن بعض شيوخ مشايخ السمعانى كأبي نصر عبد الملك بن مكى ابن بنجير الشعار، وأبي عثمان جمع بن الحسن بن نصر بن جمع الهمذانى، وأبي القاسم عبد الرحمن بن جستول بن جابار البقال وهؤلاء قد أخذ عنهم أبو سعد الصائغ شيخ السمعانى. انظر التحبير ٢/١٦٦

---

(١) لعله محمد بن أبي على بن محمد المروزى المتقدم برقم ٦٨

(٢) لعله الذى تقدم قبله برقم ٧٩، و ٦٨

تلاميذه

لا نعرف عن المؤلف هل اشتغل بالتدريس والإملاء أم لا ، ولأجل هذا لم نجد ذكر تلاميذه فى الكتب ، وقد عرفنا بعض من أخذوا عنه وهم :

١ ــ نجيب بن عالم الطيان : ابن أخت المؤلف ، روى عنه الأباطيل ، وحدث به فى سنة ٥٨٢ هـ[١] .

٢ ــ عبد الرزاق الجيلى : قال ابن النجار : روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلى (أى كتاب الأباطيل)[٢] .

وعبد الرزاق هذا هو ابن الشيخ القدوة أبى محمد عبد القادر بن أبى صالح الجيلى الإمام المحدث الحافظ الزاهد أبو بكر الحنبلى محدث بغداد ولد سنة ٥٢٨ هـ ، وتوفى سنة ٦٠٣ هـ[٣] .

٣ ــ أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد الطيبى أو الضبى الفقيه ، روى عنه ابن الجوزى فى الموضوعات[٤] .

٤ ــ ابن شافع الجيلى : قال ابن شافع فى تاريخه كما نقل عنه معين الدين بن نقطة فى إكمال الإكمال : بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد ، ووصل خبره . . . . . أجاز لى[٥] .

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) المصدر السابق ١٣٠٩

(٣) المصدر السابق ١٣٨٥ - ١٣٨٦

(٤) الموضوعات ٢/١١٣ - ١١٨

(٥) الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام للدكتور محمد بشار عواد ص ٢١٦ ، نقلا عن إكمال الإكمال ق ١٠٩ نسخة الظاهرية .

عقيدته : لم تشر المراجع إلى عقيدته إلا أنه أودع فى كتابه كلاما جيدا حول بعض القضايا المهمة فى العقيدة الإسلامية وخلاصته انه كان يذهب مذهب السلف وفيما يلى نلخص آراءه من كتابه الأباطيل :

مذهبه فى زيادة الايمان ونقصانه : ذكر فى كتاب الايمان سبعة أبواب وخرج فى باب زيادة الايمان ونقصانه عدة أحاديث ثم رد الأحاديث التى تفيد بعدم زيادة الايمان و نقصانه وخرج فى ضدها عدة أحاديث فى إثبات الزيادة والنقصان وأثبت زيادة الايمان ونقصانه بنصوص من الكتاب والسنة وأقوال السلف ، وكان مصيبا فى استدلاله بالكتاب وببعض الأحاديث وبآثار السلف ، أما استدلاله بحديث أبى هريرة الايمان يزيد وينقص فلا يصح الاستدلال به لضعف جميع ما ورد فى هذا الباب إثباتا ونفيا كما قال ابن قيم الجوزية ، مع إجماع السلف كما حكاه الشافعى وغيره على زيادة الايمان ونقصانه[1]

مذهبه فى العمل ، والاستثناء فى الايمان والرد على المرجئة :

أ — العمل من الايمان :

وقال فى باب العمل بعد أن أخرج حديث أنس : من لم يميز العمل من الايمان والرزق من العمل والموت من المرض ، وقال فيه باطل لاشك فيه و رده بحديث أبى هريرة : سئل رسول الله ﷺ : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الايمان بالله تعالى .

وحديث ابن عباس فى وفد عبد القيس وسؤالهم النبى ﷺ عن الايمان وبيان النبى ﷺ أركان الايمان .

(١) انظر : الأباطيل ١/١٦ — ٣٤

قال : فجعل رسول الله ﷺ ذلك كله عملا ولم يميز العمل من الايمان ولا الايمان من العمل .

ثم خرج حديث أبي هريرة : الايمان بضع وستون بابا[1] .

وخلاصة القول أنه أثبت أن العمل من الايمان خلافا لما زعمته المرجئة .

القول بجواز الاستثناء فى الايمان :

وقال فى باب الاستثناء فى الايمان :

الاستثناء فى الايمان سنة ، فمن زعم أنه مؤمن فليقل إن شاء الله تعالى ، وهذا ليس باستثناء شك ، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم[2] وقال بعد أن أخرج حديث جابر و فيه : يامقلب القلوب الخ . المرجئ لايخاف على نفسه ، ويرى من يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك على شك[3] .

وقال : والمرجئ يقول : أنا مؤمن عند الله عز وجل ، ولا يقول إن شاء الله ، ويرى من يقول : أنا مؤمن إن شاء الله فى شك[4] .

وأخرج حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة ، فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .

وقال : فعلم رسول الله ﷺ يقينا أنه لاحق بأهل القبور ، وقد استثنى .

ثم نقل عن الامام الأوزاعى والامام سفيان الثورى فى تأييد ما ذهب إليه[5] .

---

(١) انظر : الأباطيل ١/٣٥ — ٣٨

(٢) المصدر السابق ١/٤٥

(٣) المصدر السابق ١/٤٦

(٤) المصدر السابق ١/٤٧

(٥) المصدر السابق ١/٤٨ — ٤٩

الرد على الزنادقة والملاحدة :

و هل كلمة لا إله إلا الله مخلوقة ؟ : خرج المؤلف فى « باب فى لا إله إلا الله » الأحاديث التى تفيد أن هـذه الكلمة مخلوقـة ثم ردها ، وخـرج بعض الأحاديث فى ضـدها ثم قال : فلا إله إلا الله هى رأس الايمان ، وعمود الإسلام ، وكلمة الحق والإخلاص ، ومخالفة الاضـداد والاشراك ، وهى كلمة قديمة غير مربوبة ولا مخلوقة ، فبها يحتجز القاتل من القتل ، وبها تفتتح الفرائض ، وهى اسم الله الأكبر ، منع الله خلقه أن يتسمى بهـذا الاسم أحد من خلقه أو يدعى بهذا الاسم من دونه .

ونقل عن ابن منده : رأس الايمان التوحيـد وهو قول لا إله إلا الله فمن زعم أن الايمـان مخلوق فقد زعم أن الله لم يكن موحداً حتى خلق التوحيد فوحد به ، وهذا من أقاويل الزنادقة ، خذلهم الله[1] .

وقال فى باب فى ان الله قديم : بعـد ذكر الأحاديث الموضوعة منها : إن الله خلق الفرس فأجراها ، فعرقت ، ثم خلق نفسه منها .

وقال : فهذا الحديث كفر وزندقة ، لا ينقاد ولا ينقاس ، فكيف خلق الخيـل التى عرقت قبل أن تكون نفسه ، فإنا نكفر من يقول : إن كلام الله مخلوق ، فكيف من قال نفسه ؟! وإنـا لا نعرف إلا أن الله هو الأول قبل كل شىء ، فكيف كان هذا العرق قبله ، حتى خلق منـه نفسه ، تعالى عما وصفه به الملحدون ، ونسبه إليه الكفرة المبطلون ، و قد افترى عليه المجرمون ، بل هو كما وصف به نفسه تعالى فى كتابه المنزل على نبيه المرسل ، فقال : قل هو الله أحد ،

(١) انظر الأباطيل ١/٤٩ - ٥٦

الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد[١].

هذا ، واستدلاله بالحديث على أن الله قديم فيه نظر لضعف الحديث أولا ، ولأن السلف لم ينقل عن أحد منهم إطلاق هذه الصفة على الله ، وقد استعمله الطحاوى فقال : قديم بلا ابتداء ، وهذا مما أنكروا عليه ، ويكفى فى هذا الباب اتباع منهج السلف فى دقة الاتباع والاكتفاء بالقول بما وصفه الله به نفسه أو وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام .

مذهبه فى استواء الله عز وجل على العرش وعلوه على خلقه ، ونزوله إلى السماء :

خرج فى باب فى إثبات « فوق » الأحاديث الموضوعة ، وردها بإثبات الأحاديث الدالة على استوائه عز وجل على العرش ونقل عن الإمام الأوزاعى - كنا - والتابعون متوافرون - نقول : إن الله عز وجل فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته .

ونقل عن الإمام ابن خزيمة قوله المشهور فى المسألة[٢].

ثم ذكر فى باب النزول أحاديث نزول الرب عز وجل ثم سرد أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث النزول لإثبات أنها متواترة[٣].

مذهبه فى مسألة خلق القرآن :

مضى قوله : إنا نكفر من يقول : إن كلام الله مخلوق[٤] وقال فى كتاب فضائل القرآن : باب فى أن القرآن قديم غير مخلوق ولا مربوب ، وأخرج فيها

(١) انظر : الأباطيل ١/٥٩

(٢) انظر : الأباطيل ١/٦٨ — ٨٠

(٣) المصدر السابق ١/٨١ — ٨٧

(٤) المصدر السابق ١/٥٩

عدة نصوص تفيد أن القرآن مخلوق ثم ردها جميعا وأخرج فى مقابلها حديث أبي هريرة : اللهم رب السماوات والأرض ، وفيه : منزل التوراة والانجيل والفرقان الخ وقال :

فهو ذا رسول الله ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق ، وأضاف التوراة والانجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ، ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر ، وبالله التوفيق .

ثم ذكر أثرين عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وثمانية أقوال لأهل العلم فى بيان مذهب السلف فى مسألة خلق القرآن وإجماعهم على تكفير من قال بخلقه ، ثم ذكر فى باب آخر ما جرى بين الإمام أحمد والقاضى ابن أبي دواد ، وتورط الإمام على بن المدينى فى القضية ثم ذكر فى باب « فى آية الكرسى » بعض الأحاديث التى تفيد بخلق هذه السورة ثم ردها وأتى بمقابلها الأحاديث الصحيحة وختم الباب على قول الإمام أحمد أنه من قال بخلق القرآن فهو كافر[1] .

مذهبه فى سؤال الملائكة فى القبر وفتنته وفى باب الميزان وإثبات الجنة :

ذكر المؤلف فى عدة أبواب الأحاديث الموضوعة والضعيفة ثم ردها بإيراد الأحاديث الصحيحة فى أبوابها وهى الأحاديث التى عليها مدار السلف مذهبهم فى البعث وسوال القبر ، والجنة .

مذهبه فى أفضلية الصحابة : ذكر فى أبواب الفضائل فضائل الصحابة عامة ، وحديثا فى العشرة المبشرة كما ذكر حديث ابن عمر فى ترتيب أفضليتهم ، وهذا الحديث هو دليل السلف فى المذهب مع الأدلة الأخرى ، كما يذهب مذهب السلف فى ترتيب الخلفاء الراشدين . وقد دافع عن بعض الصحابة الذين رويت فى مثالبهم

(١) انظر : الأباطيل ٢/٢٧٣ — ٣٠١

الأحاديث الموضوعة مؤيداً مذهبه بالكتاب والسنة وآراء السلف.

وبالغ فى الدفاع عن معاوية رضى الله عنه وأرضاه حتى حسن بعض الأحاديث واستدل به على فضله مع أنها مثل ما فعل فى مسئلة زيادة الايمان ونقصانه وقال: إن معاوية خال المؤمنين، وكاتب الوحى المبين المنزل من عند رب العالمين على رسوله محمد الأمين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم ذكر نسبه وقال: يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم النسب من عبد مناف وقال: وروى عنه جماعة من الصحابة منهم: عبد الله بن عباس وأبو سعيد الخدرى وغيرهما، تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين عثمان وقال: فنحن نقول إن عثمان بن عفان رضى الله عنه لما قتل مظلوما، انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين على بن أبى طالب بإجماع من المسلمين، فسمع معاوية رضى الله عنه وأطاع، وطلب منه أن يقتل قتلة عثمان رضى الله عنه قصاصا، وكانوا فى عسكره معروفين غير مجهولين، فامتنع من قتلهم، لأن مذهبه رضى الله عنه أن لا يقتل الجماعة بالواحد، فتأول معاوية حينئذ وطلب قتلة ابن عمه عثمان، لأنه عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس لقول الله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوما، فقد جعلنا لوليه سلطانا﴾[1] الآية، فخرج يقاتل عليا على التأويل، وبايع له جمهور الصحابة ومن لا يحصى من التابعين إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة، فحكم له بالخلافة وبويع عليها يومئذ بإجماع، وهذه قصة مشهورة.

ثم نقل عن الأوزاعى قوله: أدركت خلافة معاوية جماعة من أصحاب النبى ﷺ منهم: سعد وأسامة وجابر وابن عمر وزيد بن ثابت ومسلمة بن مخلد

---

(١) الإسراء: ٣٣

وأبو سعيد ورافع بن خديج وأبو أمامة وأنس بن مالك فى رجال أكثر ممن سميت بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم. ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله تعالى، منهم: المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن محيريز فى أشباه لهم، لم ينزعوا يدا من طاعة جامعة فى أمة محمد ﷺ[1].

وقال: ان الاعتماد فى خلافته على ما فعله الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما، لأنه كان أكبر أولاد على رضى الله عنه، وأجمع عليه أصحاب أبيه بعده فلما نظر فى عاقبة الأمر ومايؤول إليه، خلع نفسه، وسلم الأمر إلى معاوية، وبايع له، فصار ذلك إجماعا صحيحا من غير تأويل ولا مقال، وكان هذا الفعل من الحسن رضى الله عنه أحد ما استدل به المسلمون على صحة نبوة محمد ﷺ، لأنه أخبر عما يكون، فكان، وذلك قوله ﷺ: إن ابنى هذا سيد، وعسى الله عز وجل ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

وقال: فاستدللنا بهذا الحديث على صحة نبوته ﷺ لأنه أخبر عن أمر يكون، فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين ولم يميز إحداهما على الأخرى بفضل ولا نقص[2].

وهكذا يحاول المؤلف أن يدافع عن يزيد بن معاوية فى قتل جيشه الحسين رضى الله عنه، ويذكر عن ابن عمر أنه بايع هو وأولاده على يد الخليفة عبد الملك بن مروان[3].

---

(١) الأباطيل ١/٢٠٧ — ٢٠٨

(٢) انظر: الأباطيل ١/٢٠٥ — ٢١٠

(٣) المصدر السابق ١/٢٦١ — ٢٦٧

ويظهر من دفاع المؤلف عن خلافة بنى أمية أنه يؤيد مسلك السلف الذى يقول بالسمع والطاعة للسلطان مالم ير كفرا بواحاً، وأنه لا يجوز الخروج عليه لسد باب الفتنة.

و يؤيد هـذا استدلاله على خلافة بنى العبـاس فى باب خلافـة بنى العباس بحديث أبى هريرة: إن بنى اسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلمامات نبى خلفه آخر وانه لا نبى بعدى، ولكن يكون خلفاء، ويكثر، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول، واعطوهم الذى جعل الله لهم، فإن الله سائلهم عن استرعائهم[1].

وقد جره ولاء الخلفاء بإيراد أحاديث ضعيفة فى الباب، وهذا تقصير منه و مبالغـــة، وفى الصحيح غنى عن الضعاف والمناكير والموضوعات[2]، والله ولى التوفيق.

مذهبه فى اشتراط القرشية فى الخلافة: ذكر المؤلف فى باب الخلافـة فى قريش عـدة نصوص تؤيد مذهب السلف وهو اشتراطهم القرشية فى الخلافة ما أقاموا الدين[3]، ثم دفاعه عن خلفاء بنى أمية وبنى العباس يوحى إلى أنه كان يرى هذا المعنى، ويعتبره.

رأيه فى محمد بن كرام والكرامية: ذكر فى باب «فى ذكر محمـد بن كرام» الحديث الموضوع فى فضله ورده ثم ذكر كلاما طيبا فى بيان شناعته وشناعة الكرامية الفرقة المنسوبة إليها.

---

(١) انظر الأباطيل ١/٢٧٧

(٢) المصدر السابق ١/٢٧٨ — ٢٧٩

(٣) المصدر السابق ١/٢٧١ — ٢٧٥

رأيه فى الفرقة الناجية : وهكذا رجع فى باب الافتراق أن الفرقة الناجيـــة هم «ما أنا عليه وأصحابى» كما فسره النبى ﷺ، وهم السواد الأعظم، وهم الجماعة.

وهكذا يذكر بابا فى الرجوع إلى الكتاب والسنة، إلا أن الحديث الذى خرجه للضدية فيه ضعف.

ومن أمور العقائد التى تعرض لها المؤلف هو خروج المهدى.

وخـــرج فى باب المهدى حديثين: ١ — المهدى رجل من ولدى. وقال: باطل: ٢ — وحديث أم سلمة: المهدى من ولد فاطمة وقال: منكر.

ثم خرج فى مقابلهما حديث أنس: لا يزداد الأمر إلا شدة وفى آخره: ولا مهدى إلا عيسى بن مريم.

وسكت عليه، مع أن الحديث منكر، واسناده ضعيف.

أما حديث: المهدى من ولد فاطمـــة، فلم يصب المؤلف فى تضعيفه لأن الحديث شواهد، وحكم العلماء بحسنه.

أما عقيدة خـــروج المهدى فقد كان السلف يعتقدها للأحاديث الصحيحة الواردة فيهـا، ويعذر الجورقانى فيه لعدم اطلاعه على هـــذه الأحاديث وينظر للتفصيل كتاب: الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة فى المهدى لفضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد حفظه الله.

مـذهبـــه: لم تذكر المراجع عن انتسابه لمذهب من المذاهب الإسلاميـــة فى الفروع إلا ما جاء فى هدية العارفين وصفه بالفقيه الحنفى[1].

وذكر كتابا له فى الفـروع، ولعله فى بداية أمره كان على مذهب الإمام أبى حنيفة، وألف مبكرا هذا الكتاب، فانتسب لأجله إلى الحنفية.

---

(١) هدية العارفين ١/٣١٣

إلا أن آراءه فى كتاب الأباطيل هذا لا تؤيد استمراره على هذا المذهب بعـــد ما تمكن من العلوم و المعارف التى جعلته متحرراً، فترك المذهب، وبدأ يعمل بالكتاب والسنة معتمدا على فهم السلف فلأجل هذا أنا فى شك كبير فى هذه النسبة لأمور:

(ألف) لموقفه الشديد إزاء القياس والرأى، فقد بوب فى كتابه بابا مستقلا فى ذم القيـاس والرأى، ونقل نقولا عديدة فى ذمهما، ولما ذكر حديث معاذ فى القياس المشهور قال:

هذا حديث باطل، واعلم انى تفحصت عن هذا الحديث فى المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقا غير هـذا، وقال: وبمثل هـذا الإسناد لا يعتمد عليه فى أصل من أصول الشريعة، فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه فى كتبهم واعتمدوا عليـــه؟ فقل هذا طريقه، والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة[1].

(ب) تجريحه للإمام أبى حنيفة مرتين فى كتابه بقوله: أبو حنيفة متروك الحديث[2].

(ج) لم أجـد أحـدا من مؤلفى طبقات الحنفية أدخله فى طبقاته مع اعتنائهم البالغ بجمع عدد كبير من أهل العلم ممن ينتسب إلى المذهب.

(د) ذكر بابا فى فضل الشافعى وأطنب فى ذكر فضائله ومناقبه[3] وكأنه

---

(١) انظر: الأباطيل ١/١٠٦

(٢) المصدر السابق ٢/١١١، ١٧١

(٣) المصدر السابق ١/٢٨٣

بهذا يظهر إعجابه به وميله إليه ، وكان بإمكانه ذكر مناقب الإمام أبي حنيفة بعد إبطال الحديث الوارد في الباب وفيه ذكر الإمام أبي حنيفة[1].

(هـ) ذكر أن المرسل لا تقوم به الحجة عنده كما هو مذهب المحدثين والمعروف في مذهب الإمام أبي حنيفة أنه كان يرى الاحتجاج به

(و) تعرض لعدة أحاديث فقهية يستدل بها فقهاء الحنفية لتأييد مذهبهم.

(ز) استدلال المؤلف ببعض النصوص مثل استدلال أهل الظاهر بالنصوص.

فخلاصة القول انه يذهب إلى مذهب المحدثين في الأخذ بالكتاب والسنة معتمداً على فهم السلف في نصوص الشريعة بدون التزام مذهب معين من المذاهب ، وأنه في بعض تصرفاته أشبه بأهل الظاهر من المحدثين والله أعلم.

توثيقه والدفاع عما قيل فيه :

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات : صلاة الأيام والليالي و أخرج فيها ثمانية أحاديث عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه عن الجورقاني إلى آخر الأسانيد المذكورة في الكتاب.

وأعل الأحاديث السبعة بأناس معروفين بالجرح أو أجمل القول فقال فيه مجاهيل.

وقال في الحديث الثامن : « في صلاة يوم الاثنين » : أنبانا ابراهيم بن محمد أنبانا الحسين بن ابراهيم أنبانا محمد بن طاهر الحافظ حدثنا علي بن أحمد البندار ح

(١) انظر : الأباطيل ١/٣١٠

وأنبانا على بن عبيد الله أنبانا ابن بندار حدثنا المخلص حدثنا البغوى حدثنا مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبيد الله عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وقال: هذا موضوع بلا شك، وقد كنت اتهم الحسين بن ابراهيم، و الآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقات، وإنما هو الذى وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وصلاة ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء وصلاة ليلة الخميس وصلاة يوم الخميس وصلاة يوم الجمعة وكل ذلك من هذا الجنس الذى تقدم فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة فى تضييع الزمان بما لا يخفى وضعه، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث، فسبحان من يطمس على القلوب»[1].

وبناء على هذا الكلام ترجم له الذهبي فى الميزان والمغنى، فقال فى المغنى: الحسين بن ابراهيم عن ابن طاهر المقدسى كذاب، وضع صلاة الأيام[2] وقال فى الميزان بعد ترجمة الحسين بن ابراهيم البابى: الحسين بن ابراهيم روى عن الحافظ محمد ابن طاهر، دجال، وضع حديث صلاة الأيام بسند كالشمس إلى مالك عن الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعاً، وفيه: من صلى يوم الاثنين أربع ركعات أعطاه الله قصرا فيه ألف ألف حوراء.

قال الحافظ ابن حجر فى اللسان: كذا فرق بينهما الذهبي لأن طبقة هذا متأخرة عن الذى قبله، ووجدت ابن الجوزى فى الموضوعات قال ما نصه، ثم ساق إسناده ومتنه وكلامه على الحديث، ثم قال: وأشار بهذا الوصف إلى أن

---

(١) الموضوعات ٢/١١٣ — ١١٨

(٢) المغنى ١/١٦٩

الحسين بن ابراهيم المذكور هو الحافظ المعروف بالجوزقانى ، وقد ارتضاه هو ، ونسخ كتابه الذى سماه « الأباطيل والمناكير بخطه ، وذكر كثيرا من كلامه فيه فى كتاب الموضوعات . ولاينسبه إليه ، كما بينت ذلك فى عدة مواضع .

ولما ساق هذا الحديث عنه لم ينسبه ، لكنه نسبه فى حديث آخر فى أول الباب وهو باب ذكر صلوات الشهر يذكرها القصاص صلاة ليلة السبت ، فساق الإسناد ، وأشار إلى طرق الحديث كلها ثم قال : والعجب ان ابن الجوزى يتهم الجوزقانى بوضع هذا المتن على هذا الإسناد ، ويسوقه من طريقه الذى هو عنده مركب ، ثم يعليه بالإجازة عن على بن عبيد الله هو الزاغونى عن على بن بندار وهو ابن البسرى .

حـــدث به لكان على شرط الصحيح ، إذ لم يبق للحسين الذى اتهمه به فى الإسناد مدخل ، وهذه غفلة عظيمة ، فلعل الجوزقانى دخل عليه إسناد فى إسناد ، لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين ، وجل اعتماده فى كتاب الأباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن حبان ، و أما من تأخر عنه فيعل الحديث بأن رواته مجاهيل ، وقد يكون أكثرهم مشاهير[1] .

وقد ذكر السيوطى كلام ابن حجـــر هذا فى اللآلى بعد أن ساق طرق الحديث ، ومعنى ذلك أنه يوافقه فى نقده على ابن الجوزى وأنه غفلة عظيمة منه .

وخلاصة القول ان مدار الطعن ومنشؤه هو كلام ابن الجوزى بعد أن روى الحديث بإسنادين ، وقد سبق أن هذه كانت غفلة عظيمة منه كما قال الحافظ ابن حجـــر ، ثم جاء الذهبى وترجم له فى المغنى والميزان بينما ترجم له فى تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء ، وتأريخ الإسلام ، ووصفه بالإمام ، الناقد ،

(١) اللسان : ٢/٢٦٨ — ٢٧٠

الحافظ كما ذكره فى المعين فى طبقات المحدثين ، فإذن هو متناقض نفسه بنفسه بإصدار أحكام مغايرة فى شخص واحد .

ثم ابن الجوزى قد وصفه بالحافظ ، واعترف بسعة علمه وبنى كتابه الموضوعات على كتاب الأباطيل ، كما استفاد منه فى العلل .

هذا هو منشأ النقد وهو كما ترى ينبنى على وهم وغفلة ، والرأى النجيح فى المسألة هو رأى الحافظ ابن حجر : أن الحافظ الجوزقانى روى هذا الحديث لغفلته لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين ، ثم رواية ابن الجوزى الحديث بإسناد آخر لم تترك للجورقانى مدخلا فى الإسناد .

فالحافظ الجورقانى برئ فى وضع الحديث والاتهام به ، وهو رجل موثوق فى علمه وروايته ، وموصوف بالإمامة والحفظ والنقد ، وكيف يرتضى هو لنفسه أن يرتكب هذه الكبيرة التى حذر الأمة بها ، وألف كتابه هذا فى خدمة السنة المطهرة والدفاع عنها وهو من أوائل المصنفين الذين أفردوا بالتأليف فى فن الموضوعات حيث لم نعرف قبله إلا موضوعات أبى سعيد النقاش وتذكرة الموضوعات لشيخه ابن طاهر المقدسى . وكتابه الأباطيل هو فريد فى بابه لكونه أول كتاب مسند فى الموضوعات ، صنف المؤلف هذا الكتاب لحماية السنة المحمدية ولنفى الكذب عن رسول الله ﷺ ، وهو القائل فى مقدمة كتابه : فقد سألنى بعض إخوانى أن أجمع له كتابا فى الأحاديث المعلولة والأباطيل والأكاذيب والمناكير وما جاء بخلافها من الصحاح والمشاهير ، فأجبته إلى ذلك ، ثم ذكر أن النبى ﷺ أعلم الأمة أن يكون بعده فى أمته من يكذب عليه ويخبر عنه بالأباطيل

والأكاذيب، فبالغ النبي ﷺ في الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد مماته، ثم خرج حديث أنس: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وحديث علي: «لاتكذبوا علي فإن من يكذب علي يلج النار»، وحديث عبد الله ابن عمرو: «بلغوا عني ولو آية» ثم قال: فارتكب هذه الكبيرة جماعة، وذكر بعضهم، ثم قال: فهولاء كلهم كذابون وضاعون لا يجوز قبول خبرهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، ويجب على الحفاظ بيان أمورهم وإظهار أحوالهم وأديانهم ليترك حديثهم، ولا يكون ذلك غيبة، واستدل عليه بحديث عائشة رضي الله عنها: «بئس أخو العشيرة» ثم ذكر أقوال أهل العلم في بيان أحوال الرجال فقال: فظهر بهذا الإجماع ان الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، ويستحب أن يصنف الكتاب معللا فإن العلل أجل أنواع علم الحديث، ثم ذكر عدة نصوص في تأييد قوله، ثم قال في بداية كتاب الايمان: أناخصم يوم القيامة لرجل يكتب عني هذا الكتاب أو يسمع بعضه، ثم يروى عني حديثا مما ذكرت في هذا الكتاب مفردا من غير علله أو خارجة من كتابي هذا مطلقا من غير كلامي عليه، إلا في هذا الكتاب على سبيل الطعن والقدح في واضعه وناقله على حسب ما بينته بعلله ليدفع بذلك الكذب عن رسول الله ﷺ[1].

هذا كلامه في مقدمة الكتاب، وفي أثناء الكلام على الأحاديث ذكر شناعة الوضاعين والكذابين، فكيف يظن بمن هذا حاله أنه يتجرأ على الكذب على النبي ﷺ، حاشا وكلا!!

---

(١) انظر الأباطيل ١/١ - ١٦

وفيما يلى نذكر كلام أهل العلم فى ثنائهم عليه:

ثناء العلماء عليـــه: قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ: الإمام الحافظ[١]. وقال فى السير: الإمام الحافظ الناقد[٢].

وذكره فى المعين فى طبقات المحـــدثين فى طبقة من الثلاثين إلى ما بعد الخمسين وخمسمائة، والكتاب فى ذكر أعلام حملة الآثار النبوية حيث قال الذهبي نفسه: ليس هذا الكتـاب بالمستوعب للكبار بل لمن سار ذكره فى الأقطار والأعصار[٣].

قال ابن العماد: كان حافظا عالما بما يحويه، ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه، قاله ابن ناصر الدين[٤].

وصفه ابن الجوزى بالحافظ، وقال: كان له حظ من علم الحديث[٥] ووصفه السيوطى بالحافظ[٦]، وبالإمام[٧].

الجورقانى الناقـــد: عد الحافظ الجورقانى من جملة النقاد، فقد وصفه الذهبي فى السير بالناقد، وذكره فى المعين فى طبقات المحدثين، وعده الشيخ أبو الحسنات

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٤

(٣) المعين فى طبقات المحدثين ق ٣٤/ب

(٤) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٥) الموضوعات ٢/١١٨

(٦) اللالى المصنوعة ١/٢

(٧) تحذير الخواص ص ١٢٨ — ١٢٩

عبد الحئ اللكنوى فى كتابه الرفع والتكميل من النقاد المتشددين من المتأخرين[1]، وتبعه التهانوى فى علوم الحديث[2].

قلت: وتشدده ظاهر من كلامه على الرواة فى تجريحهم لأدنى سبب ولكن الشيء الذى يسترعى الانتباه هو تساهله أيضا فى هذا الباب فكم من حديث صححه أو حسنه وفيه أضعف ممن ضعف الحديث بسببه فهو يشبه ابن حبان فى تساهله وتشدده، التساهل فى التصحيح والتشديد فى التجريح و التضعيف، ويبدو أن تقسيمات أهل العلم النقاد بين فئات مختلفة من متوسط ومتشدد ومتساهل نظرا للغالب وإلا فكم من ناقد موصوف بالتشدد توجد لتساهله أمثلة كثيرة وهكذا بالعكس، اللهم إلا النقاد الكبار الذين عليهم جل اعتماد المتأخرين فى هذا العلم الشريف.

ثقافته: كان الحافظ الجورقانى من كبار علماء عصره، مشاركا فى العلوم، مجيدا فى التأليف، ونظرة فاحصة على مصادره فى كتاب الأباطيل تؤكد على سعة علمه، واطلاعه على عدد كبير من مصادر السنة، وقد وصف بالحافظ، والفقيه، والعالم، وقد اعترف ابن الجوزى فى بعض الأماكن بعلمه وحفظه.

ومع هذا فقد قال الحافظ ابن حجر أنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين ويريد بالمتأخرين بعد ابن حبان المتوفى (٣٥٤ هـ)، وليس فى هذا منافاة بين كونه مشاركا فى العلوم وبين أن يكون قليل الخبرة فى أحوال المتأخرين، ومدار

---

(١) الرفع والتكميل

(٢) علوم الحديث ص ١١٩

إسناد معظم الأحاديث والآثار على رواة هذه القرون الأربعة ، أما من نزل عن هذه القرون فاستيعاب أحوال رواتها أمر صعب ونادر ، ولم يوجد فى المتأخرين من كان يستوعبها إلا قلة ، و هذا لا يخفى على من اطلع على مناهج المتأخرين ودرس تراجمهم .

مؤلفـاتـه : اشتغل المؤلف بالتصنيف والتأليف فى علوم الحـديث و ألف عدة مؤلفات :

١ — قال ابن النجار : كتب وحصل وصنف عدة كتب فى علم الحديث منها كتاب الموضوعات ، أجاد تصنيفه ، روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلى[١] .

وقال ابن ناصر الدين : ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه[٢] ولم يصل إلينا من مؤلفاته سوى الأباطيل وهو الموضوعات وهو الأحاديث الضعيفة ، كتاب واحد تحت أسماء متعددة .

٢ — وقد ذكر اسماعيل باشا البغدادى فى هدية العارفين كتابا آخر له فقال : صنف : « التكليف فى الفروع »[٣] .

وفاتـه : توفى فى ١٦ من رجب سنة ٥٤٣ هـ الموافق سنة ١١٤٨ م بعد خروجه من بغداد قال الذهبي فى ترجمة المؤلف فى تذكرة الحفاظ : لا أعلم متى توفى ، ثم قال : ثم رأيته فى تاريخ ابن النجـار ، وان ابن مشق ضبط وفاته فى سادس

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٣) هدية العارفين ١/٣١٣

عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[١].

وقال ابن شافع فى تاريخه كما نقل معين الدين ابن نقطة فى إكمال الإكمال: بلغتنا وفاته لما خـــرج من بغداد، و وصل خبره فى يوم الأربعاء سادس عشر رجب من سنة ثلاث وأربعين، وأنه أدركه الأجل بالطريق[٢].

وكذا ذكره ابن العماد فى شذرات الذهب[٣]، والزركلى[٤]، وعمر رضا كحاله[٥] وبروكلمان[٦].

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) الذهبي ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام (نقلا عن إكمال الإكمال ق ١٠٩/ نسخة الظاهرية) ٢١٦

(٣) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٤) الأعلام ٢/٢٤٧

(٥) معجم المولفين ٣/٣٠٦

(٦) تاريخ الأدب العربى ٦/٢٤٦

ملحق فى تحقيق نسبة المؤلف

ورد ذكر نسبة المؤلف « الجورقانى » فى الكتب على عـــدة أوجه ، وقد اختلف العلماء أيضا فى هذه النسبة على أوجه وفيما يلى نورد هـــذه الأوجه مع ذكر المشهور والراجح فى الباب :

١ ــ الجوزجانى : هكذا ورد مصحفا فى عـــدة مواضع من الميزان[١] و اللسان[٢] والتلخيص الحبير[٣] وفتح المغيث للسخاوى[٤] ، وهو تصحيف بلا شك ، وقـــد اشتهر بهذه النسبة الناقـــد المشهور أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى المتوفى سنة ٢٥٩ هـ ، صاحب كتاب الضعفاء ، وقد جر هذا التصحيف بعض الفضلاء إلى الوهم فى نسبة « فائدة مختصرة من تلخيص أباطيل الجورقانى » للذهبي إلى الجوزجانى السعدى[٥] ، وهو ملخص من الأباطيل بلا شك .

٢ ــ الجوزقى : هكذا وردت هذه النسبة فى الرسالة المستطرفة ، وقال الكتانى : وجوزقان ناحيـــة من همذان[٦] ، ولم أجد هذه النسبة إلا عند الكتانى

---

(١) الميزان ٢/٤٥ ، و ٤/٣٦٨ ، والأباطيل ١/١٣٨ و ٢٢٣

(٢) اللسان ٣/١١٤ ، والأباطيل ٢/٤٥

(٣) التلخيص الحبير ١/١١٦ ، و الأباطيل ١/٣٥٠

(٤) فتح المغيث ١/١٥٨ ط . السلفية

(٥) انظر : فهرس مخطوطات الحديث للظاهرية ٢٤٩ ، وتاريخ التراث العربى ١/٣٥٢ ، وموارد الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ص ٣٢٠

(٦) الرسالة المستطرفة ص ١٤٨ ــ ١٤٩

والمعروف بهذه النسبة : أبو بكر الجوزقى : محمد بن عبد الله بن زكريا محدث نيسابور صاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم[١].

٣ — الجرزقانى : بالزاى المعجمة المنقوطة ، هكذا وردت على غلاف النسختين من المخطوط وفى معظم الكتب ، وقد وجدت هكذا مقيدة بالزاى فى تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٨ وشذرات الذهب ٤/١٣٦ وهدية العارفين ١/٣١٣ ومقدمة تحفة الأحوذى ١/٢٨٨ والعجالة النافعة للشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ص ٣٨ وغيرها من الكتب كاللآلى واللسان والميزان .

وقال اسماعيل باشا : جوزقان جبل بحلوان .

وقد ضبطها ياقوت الحموى هكذا حيث ذكرها بين جوزفلق وجوزق فقال : جوزقان : بفتح الزاى والقاف ، وآخره نون جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان ، ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقانى سمع بندار بن فارس وغيره[٢].

و قال الحافظ ابن حجر فى ترجمة المؤلف فى اللسان : الجوزقانى : (بالزاى المنقوطة) وجوزقان بضم الجيم ، وسكون الواو بعدها ، ثم قاف ، بلدة من نواحى همذان ضبطه السمعانى ، وذكر من أهلها واحداً ، ولم يذكر صاحب الترجمة ، وقد ذكره ابن النجار فى الذيل[٣].

الجورقانى : بضم الجيم وسكون الواو ، والراء المهملة ، وفتح القاف وفى

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ص ١٠١٣ ، والأنساب ٣/٤٠٥ واللباب ١/٣٠٩ ومعجم البلدان ٢/١٨٤

(٢) معجم البلدان ٢/١٨٤

(٣) لسان الميزان ٢/١٢٠

آخرها النون ، قيدها ابن نقطة ، وابن الأثير فى اللباب بالحروف — بالراء المهملة — مستدركا على السمعانى فقال :

قلت فاته : النسبة إلى الجورقان وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحى حلوان ، ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقانى سمع أبا موسى بندار بن موسى الفارسى وغيره[1] .

وقد وجدت فى النسختين الخطيتين « الجورقانى » (بالراء المهملة) وورد فى نسخة المكتبة السعيدية تحته « براء مهملة » بخط دقيق . وهكذا جاء بالراء المهملة فى مخطوطة سير أعلام النبلاء والمعين فى طبقات المحدثين كلاهما للذهبى .

وقال الدكتور محمد بشار عواد : وهكذا وجدتها مقيدة أيضا بخط الحافظ الذهبى فى تاريخ الإسلام ، أما وجودها مقيدة بالزاى فى تذكرة الحفاظ ١٣٠٨/٤ فهو من التصحيف بلا شك .

قلت : وبالراء المهملة ورد فى الأعلام للزركلى ، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .

وقال المعلمى بعد نقل كلام ابن الأثير : وفى استدراك ابن نقطة : « باب الجوزقانى ، والجورتانى والخوزيانى ، أما الأول : بفتح الجيم والراء (كذا) والقاف ..... فهو أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الجوزقانى (كذا بالزاى المنقوطة) الحافظ ، وجوزقان (أيضا) قرية من نواحى همذان ..... وعبد الرحمن ابن عمر بن أحمد الجوزقانى (أيضا) الصوفى أبو مسلم سمع من أبيه وغيره ، توفى فى شوال من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ذكره ابن السمعانى[2] .

---

(١) اللباب فى الأنساب ٢٥٠/١

(٢) انظر : التحبير للسمعانى ٤٠٠/١ — ٤٠١

فلا أدرى أيهما الخطأ : نقط الزاى أم قـــوله فى الضبط « والراء » و يكون صوابه « والزاى » ، فإن هذه الصورة (ء) تقرب من صورة الياء التى لم يتصل بها شىء (ى) ، ومن هنا قال الخطيب فى بعض كلامه : « الراء المهملة » فاعترضه الأمير ، والحق مع الخطيب ، وقد تبعـه غيره ، حيث يشتد الخوف من اللبس ، وابن نقطة لم يأخذ ذكر الصوفى من الأنساب بدليل أنه جعله بفتح الجيم ، وذكر وفاته ، فكأنه أخـــذه من التحبير ، وكذلك ياقوت ، فإنه قال : ذكره أبو سعد فى شيوخه .

ثم ذكر بعض الكلام حول الموضوع ، و نقـل ما جاء فى اللسان فى ضبطه وقال : ويقع ذكر الحسين هذا فى كتب أخرى بلفظ (الجوزقانى) بالزاى المنقوطة وعامة ماذكر محتمل كما رأيت ، ولم يتحقق معارضى لمـا فى الأنساب واللباب الا ما فى معجم البلدان ، والمعتمد ما فيهما والله أعلم[1] .

وأشار الدكتور محمد بشار عواد إلى ماحققه العلامة المعلمى فى المسألة ، و قال : ورجح ضبطه بالراء المهملة ، وهو الراجح عندنا أيضا ، لأنه كتب بالإجازة إلى ابن شافع الجيلى ، قال ابن شافع فى تأريخـــه كما نقل معين الدين ابن نقطة فى إكمال الإكمال : « بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد ، ووصل خبره فى يوم الأربعاء سادس عشر رجب من سنة ثلاث وأربعين ، وأنه أدركه الأجل بالطريق ..... أجازلى » . وابن نقطة قال قبل ذلك : إن جورقان قرية من نواحى همذان[2] .

ويلاحظ هنـا اختلافهم فى هذه النسبة الى قرية من همذان وإلى قبيلة من الأكراد .

---

(١) الأنساب ٣/٣٩٤ — ٣٩٥

(٢) الذهبى ومنهجه فى كتابه تأريخ الإسلام ص ٢١٥ — ٢١٦

فنسبه ابن نقطة و الذهبي و ابن حجر إلى جورقان قرية من همذان بينما نسبه ياقوت وابن الأثير إلى قبيلة من الأكراد.

وذكر السمعاني: الجورقاني نسبة إلى جورقان من نواحي همذان وذكر أبا مسلم عبد الرحمن بن عمر، و هكذا بالراء في اللباب، بينما ذكره ياقوت في الجوزقاني.

والراجح عندي هو «الجورقاني» بالراء المهملة كما رجحه المعلمي والدكتور محمد بشار عواد لما مضى من الأدلة التي ذكراها ولما وجدت في النسختين الخطيتين مقيدة بالراء المهملة، ثم وجود ضبطها في نسخة السعيدية «براء مهملة» تحتها ولما ورد مقيدة بالراء في كتب الذهبي كالمعين و سير أعلام النبلاء، وهذا موافق لما ورد ضبطه في الأنساب واللباب.

أما ضبطه في اللسان: «بالزاي» فيبدو أنه تصحيف من الراء المهملة لأن الحافظ ابن حجر قال بعده: ضبطه السمعاني، وذكر من أهلها واحداً ولم يذكر صاحب الترجمة، وقد ذكره ابن النجار في الذيل.

وقد سبق أن السمعاني لم يذكر نسبة «الجوزقاني» بالزاي وقد ذكر «الجورقاني» بالراء المهملة، ثم ذكر فيه الصوفي ولم يذكر فيه الجورقاني هذا فاستدرك عليه ابن الأثير إلا أنه نسبه إلى الجورقان وقال: وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي حلوان.

ويلاحظ أيضا أن الجوزقاني بالزاي المنقوطة أشهر في هذه النسبة لورودها في معظم الكتب حتى ورد في النسخة المصورة عن النسخة الخطية من الأنساب، وفي كتاب الدكتور محمد بشار عواد: الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام!!

ولأجل هذا قال المعلمي: وعامة ما ذكر محتمل، فالراجح بالراء المهملة والمشهور بالراي المعجمة. والله أعلم.

المبحث الثالث :

حول كتاب الأباطيل

اسم الكتاب: ورد اسم هـذا الكتاب على عدة أوجه فى النسختين الخطيتين وفى الكتب التى نقلت عنه .

١ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : هكذا ورد اسم الكتاب فى النسخة السعيدية ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن المؤلف سماه بهذا الاسم ، ثم أطلق هو والذهبي والسيوطى فى عدة أماكن اسم « الأباطيل » على الكتاب[١] .

٢ ــ الموضوعات من المرفوعات : هكذا ورد اسم الكتاب فى نسخة تشستربيتى ، وفى الوافى بالوفيات[٢] ، وكذا سماه ابن النجار فى ذيله[٣] ، واسماعيل باشا فى هدية العارفين[٤] .

و ورد هذا الاسم فى اللسان[٥] وفى غيره من الكتب ، كما سمى ابن عراق تلخيص الذهبي له بتلخيص الموضوعات[٦] .

---

(١) انظر : الأباطيل ١/٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٣٧٥ ، ٢/٥٠ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ٢٤٨ ، ٣٢٤

(٢) انظر : معجم المؤلفين ٣/٣٠٦

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٠٩

(٤) ٢/٣١٣

(٥) اللسان الميزان ٢/٧٩ ــ ٨٠

(٦) انظر : الأعلام ٢/٢٣٠

٣ – الأحاديث الضعيفة : هكذا أطلق عليه الحافظ ابن حجر فى التلخيص الحبير[١].

وقد أثبت الاسم الأول أعنى : الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، لأنه تسمية المؤلف كما أشار إليه فى المقدمة ، وكما صرح به الحافظ ابن حجر ، ولأنه أول وأشمل على موضوع الكتاب حيث خرج المؤلف فيه هذه الأصناف الأربعة من الصحاح والمشاهير وعارض بهما الأباطيل والمناكير .

نسبة الكتاب إلى المؤلف : أجمعت المصادر على نسبة كتاب الأباطيل لمؤلفه الحافظ الحسين بن ابراهيم الجوزقانى ، ونسب الكتاب إليه فى النسخ الموجودة له ، وفى تلخيص الذهبى له ، كما تثبت النقول الموجودة فى كتب الذهبى وابن حجر والسيوطى وابن عراق وغيرهم أن صاحب كتاب الأباطيل هو الجورقانى .

وهذا لا شك فيه ، علما بأننى لم أعثر على إسناد هذا الكتاب إلى مؤلفه على نسخ الكتاب حيث لا توجد عليها السماعات .

رواة الكتاب عن المؤلف : روى عن المؤلف هذا الكتاب غير واحد من تلاميذه وهم :

١ – نجيب بن غانم الطيان ابن أخت المؤلف ، روى عنه ، وحدث بالكتاب سنة ٥٨٢ هـ[٢].

٢ – عبد الرزاق الجيلى : قال ابن النجار : روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلى[٣].

---

(١) التلخيص ١/١٠٨ وراجع أيضا : الأباطيل ١/٣٥٨

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٣) المرجع السابق ١٣٠٩

ابن شافع الجيلى الذى : صرح أن المؤلف أجازه[1].

نسخ الكتاب لدى أهل العلم : انتشرت نسخ الكتاب و وصلت إلى غير واحد من أهل العلم ، وقد تناولوها بالاستفادة والنقد . وفيما يلى ذكر هذه النسخ :

١ — نسخة نجيب بن غانم .

٢ — نسخة عبد الرزاق الجيلى .

٣ — نسخة ابن شافع الجيلى .

٤ — نسخة الجوهرى عبد الرحمن بن على ، وهى أصل النسخة السعيدية .

٥ — نسخة ابن الجوزى بخطه ، وقد اطلع عليها الحافظ ابن حجر .

٦ — نسخة ابن الملقن حيث صرح فى مقدمة البدر المنير أنه استفاد من جملة كتب الموضوعات من موضوعات الجورقانى .

٧ — نسخة الذهبى وقد لخصها فى جزء صغير .

٨ — نسخة السيوطى حيث أبان عن أحاديث الموضوعات لابن الجوزى أنها من أباطيل الجورقانى فى أماكن كثيرة .

وصف النسخ الخطية الموجودة : لم نعثر على شىء من هذه النسخ المذكورة إلا نسخة السعيدية المنقولة عن نسخة الجوهرى ، كما عثرنا على نسخة تشستربيتى إلا أننا لم نعرف عن إسنادها شيئا وفيما يلى وصف هاتين النسختين :

١ — نسخة تشستربيتى وهى التى جعلتها أصلا للتحقيق أشرت إليها « بالأصل » وأوراقها (١٧٧) ، ومنها نسخة مصورة فى مكتبة المخطوطات بجامعة أم القرى و بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهى بخط نسخ جيد ،

(١) كما نقل عنه ابن نقطة فى إكمال الإكمال .

مشحونة بالتصحيفات والتحريفات والسقطات الكثيرة، وقد [redacted] وآخرها بعض الأوراق[1] ولا يعرف لا ناسخها ولا تأريخ نسخها.

وقد وردت كلمة «بلغ» فى عدة أماكن على هامش المخطوط[2] إشارة إلى مقابلة النسخة، إلا أنه لا يوجد هناك أى أثر فى تصحيح النسخة، وكتب فيه الأسانيد بقوله: «قال حدثنا» «وقال أخبرنا» فى معظم الأماكن، وجاء على غلافه اسم الكتاب «الموضوعات من المرفوعات»

٢ ــ نسخة السعيدية: وهى بخط نسخ هندى جيد، وتقع فى (١٦١) ورقة، برقم ٢٤٧ حديث بالمكتبة السعيدية بحيدرآباد، وأسطرها (١٩) ومقاسها ٢٥ × ١٩ سم، وناسخها عبد الرحيم بن عبد اللطف الكابلى ثم المدنى، وتأريخها شهر صفر سنة ١٣٠٨ هـ وتوجد فيها سقطات وبياضات وتصحيفات، كما سقطت بعض الأوراق من الفيلم (٩٧، ١٥٥) ولا ندرى هل هى موجودة فى النسخة الخطية أم ساقطة من الفيلم.

وعلى هامشه بعض التعليقات:

مثل: ق ٣١/أ: ورد فى المتن: ثوبان بن ابراهيم أخو ذى النون المصرى. جاء على هامشه: كان فى أصل المؤلف: ابراهيم ذو النون المصرى، (الأباطيل ١/١٣٩)

---

(١) انظر مثلا: ٢/١ ـ ٦ من الأباطيل، والأوراق ١٧٥/ب، و١٧٦ و١٧٧/أ فيها خروم وانظر ٣١٨/٢ إلى آخر الكتاب، فإنها ساقطة من الأصل

(٢) انظر أوراق المخطوط: ٦/ب، ٣٨/أ، ٤٣/أ، ٤٨/أ، ٥٠/أ، ٥٩/ب، ٦٢/أ، ٦٤/أ، ٧٢/أ، ٧٧/ب، ٨٢/ب، ٨٨/أ، ٨٩/أ، ٩٥/ب، ٩٨/أ، ١٠٢/أ، ١٠٥/ب، ١٠٦/ب، ١٢٦/أ، ١٣٠/أ، ١٣٤/أ، ١٣٦/ب، ١٤٤/أ.

ق ٥٧/أ: ورد فى المتن: هذا عوض ما كنت تشتم فى دار الدنيا «هذا حديث حسن غـــريب» وعلى هامشه: بل هو موضوع وضعه الوكيل، (الأباطيل ١/٢٦١، وراجع الاستدراك)

ق ١٠١/ب: رواه عن الأعمش ... جماعة منهم عيسى
وعلى هامشه: بياض فى الأصل

ق ١٢٦/ب: ورد فى المتن: استكرهها هذا حـديث صحيح ... أخرجه البخارى فى الصحيح، وعلى هامشه: بياض

ق ١٢٧/أ فمن لم يتبحر فى العلوم ورضى الله عنه
وعلى هامشه: لعل سقط شىء تقديره: فمن لم يتبحر خفى عليه أن عمر رضى الله عنه.

ق ١٣٣/ يأكل بكفه كلها، وعلى هامشه: كذا الأصل

ق ١٣٧/أ جاء على هامشه: بلغ، إشارة إلى المقابلة

ق ١٢٩/أ ذى لعو وعلى هامشه: صوابه ذى لعوة

ق ١٥٠/ب قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى
وعلى هامشه: شىء سقط من الأصل

ق ١٥٣/أ: رواه أنس عن ثابت وحميد
وعلى هامشه: كذا فى الأصل، وهو خطأ، والصواب رواه عن أنس ثابت وحميد

هذا، وقد ورد فيه «ثنا وأناء» بالاختصار هكذا، كما يوجد الفرق بينها وبين الأصل فى الترحم والترضى وفى تقـديم بعض الأحاديث وتأخيرها. وقـد ذكر الناسخ فى آخر النسخة أنه نقل ذلك من النسخة التى نسخهـا العلامة عبد الرحمن

ابن على الجوهرى لنفسه المؤرخة من تمامه ليلة الحادى والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

وقد ذكر بروكلمان بوجود نسخة من الأباطيل بالمدينة المنورة وذكر الناسخ فى نسبته « الكابلى ثم المدنى » ، فيمكن أن يكون أصل هذه النسخة (السعيدية) ، النسخة التى ذكرها بروكلمان نقلا عن شبيس باسم « الأحاديث الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير » ، ويرجح هذا أن أصحاب المكتبة السعيدية أعنى أسرة القاضى بدر الدولة كان لهم ارتباط وثيق بمكتبات الحرمين ، وكانوا ينسخون المخطوطات بأيديهم ، كما كانوا يشترونها من الوراقين[1] .

وقد رمزت لها بـ (س)

هذا ، وقد توجد له نسخة ثالثة لا ندرى عن أصلها شيئا وهى :

٣ — نسخة مكتبة سرور الصبان : المحفوظة بالمكتبة العامة بجامعة أم القرى .

وهى نسخة عتيقة ، جيدة الخط ، لكنها تعرضت للرطوبة والبلل وبالتالى : حدثت فيها خروم كثيرة ، والتزقت الأوراق بعضها ببعض حيث يتعسر الاستفادة منها ، ولم أتمكن من الاستفادة منها لأنها محفوظة فى المكتبة .

٤ — تلخيص الأباطيل للذهبى[2] : وهى عبارة عن عشرة أوراق من مخطوطات المكتبة الأزهرية ، خرج فيها الذهبى من الأباطيل ومن غيره الأحاديث بالاختصار استفدت منها فى التعليق على الأحاديث .

---

(١) راجع : أسرة القاضى بدر الدولة (خانوادهٔ قاضى بدر الدولة) للدكتور محمد يوسف كوكن عمرى .

(٢) وهو جاهز للطبع بتحقيقى يسر الله طبعه

٥ — تلخيص من تلخيص الأباطيل الذهبى[١]: فى (٤) أوراق من الظاهرية عزاها الشيخ المحدث الألبانى للجوزجانى أبى اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدى المتوفى سنة ٢٥٩ هـ[٢] والصواب أنه ملخص من تلخيص أباطيل الجورقانى الحسين بن ابراهيم، وتبعه على وهمه من جاء بعده[٣].

محتويات الكتاب ومنهج المؤلف فى تأليفه:

إن الحافظ الجورقانى قد أبدع فى تصنيف هذا الكتاب فأجاد وأفاد وحقا كان مبتكرا فى تأليفه، يلمسه القارئ حينما يقرأ كتابه، قدم المؤلف للكتاب مقدمة جيدة بين فيها منهجه وشرحه وهو أنه يجمع فى هذا الكتاب الأحاديث الضعيفة والموضوعة من الأباطيل والمناكير ويبين علله ثم يسرد فى مقابلها الصحاح والمشاهير لبطلانها، ثم سرد عدة أحاديث وآثار فى تصويب منهجه وتأليفه الكتاب معللا، ثم بدأ بكتاب الايمان إلى آخر فضائل القرآن، يذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة أولا ثم يردها ويبين عللها فى ضوء أقوال النقاد ثم يعنون «وفى خلاف ذلك» ويذكر تحت هذا العنوان ما يقابلها من أحاديث وآثار مؤكدا بها بطلان هذه الأحاديث.

وذكر المؤلف بعد المقدمة (١٧) كتابا، وتحت كل كتاب عدة أبواب، وهى تقل وتكثر فى الكتب المختلفة وتضمها (١٤٠) باب، ويحتوى الكتاب على

---

(١) وهو جاهز للطبع فى آخر تلخيص الذهبى

(٢) فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية (٢٤٩)

(٣) انظر مثلا: تاريخ التراث لفواد سزكين ٣٢٥ وموارد الخطيب للدكتور أكرم ضيا العمرى ٣٢٠

(٧٧١) نص حسب النصوص الموجودة فى الفهارس، وقد خرج المؤلف أكثر من سبعمائة نص بأسانيده.

وهذه النصوص موزعة على النحو التالى:

(٢٤٥) نص: مما صرح به المؤلف أنه مخرج فى الصحيحين أو أحدهما، وبعضها رواه المؤلف عن أحدهما بإسناده.

(١٠٠) نص من الصحاح والحسان أو مما سكت عليه.

(٢٧٠) نص من الموضوعات والمناكير والضعاف.

(١٥٦) نص من الآثار، وفيها الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع.

وقد انتُقِد المؤلف فى تصحيح بعض الأحاديث أو تضعيفها وعددها ثمان وثلاثون حديثا. وهى بالأرقام التالية:

١٢، ١٣، ٢٤، ٣٧، ٥٩، ٧٢، ٨٦، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٥١، ١٨١، ١٩١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٤٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٥١٠، ٥٥١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٧، ٦٩١

وهذا المنهج الذى اختاره المؤلف فى هذا الكتاب أعنى الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة قد أثيرت حوله اعتراضات وقد تعرض له الحافظ ابن حجر فى أكثر من مرة فقال فى ترجمته فى اللسان بعد نقل قول الذهبى: قد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها. قال الحافظ: وهذا موضوع كتابه لأنه سماه الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، ويذكر الحديث الواهى ويبين علته ثم يقول: «باب فى خلاف ذلك» فيذكر

حديثا صحيحا ظاهره يعارض الذى قبله ، وعليه فى كثير منه مناقشات والله أعلم بالصواب[1].

وقال أيضا فى الإصابة: وقد أكثر الجوزقانى فى كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود.

وقسم فى النكت الأخبار إلى ثلاثة أقسام :

١ — ما يعرف صحته ، ٢ — وما يعلم فساده ، ٣ — وما يتردد بينهما ، وذكر أمثلة للثانى وقال : ومنها أن يكون مناقضا لنص الكتاب أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعى.

ومنها أن يكون فيما يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه ، فينفرد به واحد ، وفى تقييده السنة المتواترة احتراز من غير المتواترة ، فقد أخطأ من حكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة مطلقا ، وأكثر من ذلك الجوزقانى فى كتاب الأباطيل له . وهذا لا يتأتى إلا حيث لا يمكن لجمع بوجه من الوجوه أما مع امكان الجمع فلا[2] ....

وقال السخاوى : وللجورقانى أيضا كتاب الأباطيل ، أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفته السنة .

قال شيخنا : وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع[3].

ومع هذا النقد لايخفى أن هذا المنهج قد استخدمه العلماء لإثبات الحديث قديما وحديثا ، وقد تأثر به ابن الجوزى فى الموضوعات فقال أحيانا : « وفى خلاف ذلك » وساق الحديث الصحيح ، وقال أحيانا على ضد ما تقدم وذكر حديثا

---

(١) اللسان ٢/٢٦٩

(٢) النكت على ابن الصلاح ٢/٦٢٢

(٣) فتح المغيث ١/٢٥٢ — ٢٥٣

صحيحا[1]، وكما ذكر السخاوى بعد كلامه على منهج الجورقانى مثالا لإبطال الحديث بالحديث الصحيح المخالف له.

وقد سلم الحافظ ابن حجر هذا المنهج عند تعذر الجمع بين الحديثين ولكن يقال هذا فى الأحاديث التى تكون من قبيل الصحاح والحسان وقد نجح الحافظ الجورقانى فى تطبيق هذا المنهج على أحاديث كثيرة، وقد أبعد النجعة فى بعض الأحاديث وهذا لعدم تمكنه من الاطلاع على علة الحديث لسبب أو آخر وقديما قيل: من ألف استهدف، ولكل جواد كبوة.

وقد قدم المؤلف فى معظم الأبواب الأحاديث التى صرح أنها مخرجة فى الصحيحين أو فى أحدهما، وهذا أيضا من وجوه الترجيح عند علماء مصطلح الحديث فى باب ترجيح الأحاديث، وقد اتفقوا فى الجملة على ترجيح أحاديث الصحيحين ثم أحاديث البخارى ثم أحاديث مسلم ثم ما يكون على شرطهما ثم على شرط البخارى ثم ما يكون على شرط مسلم وهلم جراً.

وخرج المؤلف معظم النصوص بإسناده، وكان يختصر الإسناد أحيانا فيقول: وبهذا الإسناد، كما كان يسوق الروايات بدون أى سند، فيقول مثلا: قد روى فلان، أو روى عن فلان، أو رواه جماعة عن فلان.

وقد استفاد من المادة التاريخية فى الكتاب فى كتاب الفضائل وذكر موجزا فى تاريخ خلفاء بنى أمية، كما ترجم لعدد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ولبعض الأئمة كالشافعى رحمة الله عليه.

وذكر فى باب محمد بن كرام نبذة عنه وعن الكرامية وينقل فى أغلب

---

(١) انظر الموضوعات ١/١٣٥ والعلل ١/٤٢٩، ومختصره للذهبي ص ٦٣٣ والأباطيل ١/١٩، ٤٤

الأحيان أقوال أهل العلم من مؤلفاتهم فى الجرح والتعديل بدون أن يسوق إسناده إليهم.

ويتكلم أحيانا فى بعض الأماكن بكلام موجز ومفيد، وهذا يدل على فقهه وفهمه للنصوص.

ولأجل هذا يلمس القارئ فى كتابه شخصيته البارعة البارزة فى التبويب والتنسيق وبيان العلل وشرح القضايا إلى آخر ما أودع المؤلف فيه من إفادات جيدة.

والأمر الذى يسترعى الانتباه هو اعتماد المؤلف على الصحيحين اعتماداً كبيراً حيث صرح فى (٢٤٥) نص أنه مخرج فى الصحيحين، وهذا يدل على اعتنائه بالصحيحين، وتمكنه من الاستفادة منهما، وهذا يظهر جليا حينما يذكر المؤلف طرق الحديث من الصحيحين.

وقد لمست أثناء قراءتى للكتاب أنه تأثر تأثرا كبيرا من منهج البخارى فى تراجمه، وحاول أن يستفيد منها، كما حاول أن يترجم الأبواب على غرار البخارى فى أماكن كثيرة.

واعتاد المؤلف أن يقول فى الأحاديث بعد تخريجه بسنده: هذا حديث صحيح أخرجه البخارى ومسلم أو أحدهما، وكأنه يستدل على صحته بكونه مخرجا فى الصحيحين، وقد اتبع هذا المنهج البغوى فى شرح السنة حيث يقول فى أحاديث البخارى ومسلم: هذا حديث صحيح، كما اتبع هذا المنهج من المعاصرين المحدث الألبانى فى مؤلفاته وتخريجاته.

وهكذا يحكم على معظم النصوص بالصحة أو بالضعف والبطلان فى ضوء أقوال النقاد فى الراوى والمروى.

ومسلكه فى هذا يتفق مع مسالك جمهور الناقدين الذين تصدوا لبيان درجة الأحاديث صحة وضعفا بغض النظر عن نجاحه فى تطبيق هذا المنهج.

وينقل أحيانا أحكام أهل العلم الذين روى عنهم الحديث بدون عزوه لقائله مثل ما ينقل عن النسائى والترمذى والدارقطنى. وأحيانا يصرح باسم القائل، وهذا قليل جداً.

وقد تأثر المؤلف بمنهج ابن حبان حتى جرى على قلمه أسلوبه فى الحكم على الأسانيد والرواة حيث يتبادر إلى الذهن أنه ينقل هذا الحكم عن ابن حبان، وقد فعل هذا أحيانا مصرحا بنقله عنه بينما لم يصرح فى المرات الأخر.

و يلاحظ المطلع على مناهج المحدثين من بعد عصر ابن حبان من تلاميذه ومن بعدهم أن عدداً كبيراً منهم تأثروا بمنهج ابن حبان فى أكثر من جانب.

فهذا شيخ الجورقانى: الحافظ محمد بن طاهر يبدو أنه جرد الأحاديث المعلولة من المجروحين لابن حبان فى كتابه: تذكرة الموضوعات، وقد ذهب بعض أهل العلم أنه جردها من الكامل لابن عدى والله أعلم.

ويبدو من استخدام المؤلف صيغ التصحيح والتضعيف أنه كان يبالغ فى استخدامها، ثم إعلاله الحديث بمن لا تبلغ أحاديثهم إلى هذه الدرجة، وتحسينه أو تصحيحه أو تخريجه الأحاديث للضدية لم يكن مصيبا فيه، وهذا كان منه قصور واضح وحمل أهل العلم على نقده نقدا بلغ أحيانا إلى نقد لاذع من قبل الذهبي والحافظ ابن حجر، وقد نبهت إلى هـذه الأمور فى أماكنها فى التعليق فى ضوء أقوال أهل العلم، كما رمزت بالنجمة فى أول كل حديث تعقب عليه فى فهرس الأحاديث.

وفيما يلي نذكر نماذج الصيغ التى استخدمها فى التصحيح والتضعيف.

الصيغ التى استخدمها المؤلف فى تصحيح الحديث و تضعيفه

(الف) صيغ التصحيح :

١ — صحيح : استخـــدمه المؤلف فى الغالب فى الأحاديث التى صرح انها مخرجة فى الصحيحين أو أحدهما

٢ — صحيح ثابت مشهور

٣ — مشهور صحيح

٤ — مشهور رواته ثقات

٥ — صحيح رجاله كلهم ثقات اثبات ، أو بدور وأقمار

٦ — مشهور حسن عزيز

٧ — حسن مشهور

٨ — مشهور

٩ — حسن

١٠ — حسن غريب

١١ — حسن تفرد به فلان

١٢ — عزيز كبير

١٣ — غريب جداً

١٤ — أشبه بالصواب

(ب) صيغ التضعيف :

١ — موضوع ، باطل ، ليس له أصل

٢ — موضوع

٣ — موضوع لا شك فيه

٤ — باطل

٥ — باطل لا شك فيه ، لا أصل له

٦ — كذب موضوع باطل مركب لا أصل له

٧ — باطل : اسناده منقطع ، أو لا أصل له جملة ، فى اسناده جماعة من الضعفاء فى إسناده اضطراب ، فى إسناده ظلمات

٨ — لا يرجع منه إلى صحة أو الصحة ليس له أصل

٩ — لا يرجع منه إلى الصحة

١٠ — مضطرب الاسناد والمتن

١١ — هذه الروايات مضطربة مختلفة منكرة

١٢ — اسناده ضعيف مضطرب

١٣ — منكر مضطرب ، منكر باطل

١٤ — منكر ، اسناده مرسل ، فى اسناده وهم

١٥ — منكر شبيه بالباطل

١٦ — لا يثبت

والأمر الذى جره إلى هذه المبالغات أو المجازفات فى إصدار الأحكام فى الراوى والمروى هو منهجه الذى اتبعه بشدة ، ومذهبه الذى أبان عنه فى كتابه : وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك وقائله مهجور[1] .

وقد صرح انه لايحتج بالمرسل والمنقطع[2] ، وقد تأثر بهذا المنهج ابن الجوزى

---

(١) الأباطيل ١/١٣٩

(٢) المصدر السابق ١/٣١٠ و انظر أيضا كلام ابن مهدى فى مقدمة الأباطيل ١/١٢ — ١٣

فأكثر الحكم بالوضع والبطلان فى الأحاديث التى لم تكن ثابتا بالأسانيد الصحيحة ، وقد تكلم شيخ الإسلام حول منهج ابن الجوزى كلاما جيدا ننقل هنا لفهم منهج الحافظ الجورقانى ، قال شيخ الاسلام :

نزه الإمام أحمد مسنده عن أحاديث جماعة يروى عنهم أهل السنن كأبى داود والترمذى مثل مسند كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده ، وإن كان أبو داود يروى فى سننه منها ، فشرط أحمد فى مسنده أجود من شرط أبى داود فى سننه .

ومن يغلط فى الحديث ولا يتعمد الكذب ، فإن هؤلاء توجد الرواية عنهم فى السنن ، ومسند الإمام ونحوه بخلاف من يتعمد الكذب فإن أحمد لم يرو فى مسنده عن أحد من هؤلاء ، ولهذا تنازع الحافظ أبو العلاء الهمدانى والشيخ أبو الفرج ابن الجوزى : هل فى المسند حديث موضوع ، وأثبت ذلك أبو الفرج ، وبين أن فيه أحاديث قد علم أنها باطلة ، ولا منافاة بين القولين ، فإن الموضوع فى اصطلاح أبى الفرج هو الذى قام دليل على أنه باطل ، وإن كان المحدث به لم يتعمد الكذب بل غلط فيه ، ولهذا روى فى كتابه الموضوعات أحاديث كثيرة من هذا النوع ، وقد نازعه طائفة من العلماء فى كثير مما ذكره ، وقالوا : إنه ليس مما يقوم دليل على أنه باطل ، بل بينوا ثبوت بعض ذلك .

وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله فإنما يريدون بالموضوع المختلق المصنوع الذى تعمد صاحبه الكذب ، والكذب كان قليلا فى السلف[1].

و قال شمس الدين الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) فى المصعد الأحمد : قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى : وقد تنازع الناس هل فى مسند

---

(١) التوسل والوسيلة ص ٨١ ـ ٨٢ أو فتاواه ١/٢٥٠

الإمام أحمد حديث موضوع؟ فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه: ليس فيه موضوع، وقال بعض العلماء كأبي الفرج ابن الجوزي: فيه موضوع، وقال أبو العباس: ولا خلاف بين القولين عند التحقيق، فإن لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئا، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند، قال: ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروى عمن يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه، ولكن يروى عمن يضعف لسوء حفظ، فإن هذا يكتب حديثه، ويعتضد به ويعتبر به، قال: ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب، بل أخطأ فيه، وهذا الضرب في المسند منه، بل وفي سنن أبي داود والنسائي، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضا ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، لكن قد بين البخاري حالها في نفس الصحيح[1]».

وفي ضوء تحليل شيخ الإسلام لمنهج ابن الجوزي يتضح لنا منهج الجورقاني في تضعيف الأحاديث وخاصة حينما التزم برد الأحاديث المعلولة بإيراد الأحاديث الصحيحة المخالفة لها في الباب، كما عرفنا أن هناك اعتباراً كبيراً للاصطلاح الذي اصطلحه الجورقاني وابن الجوزي وغيرهما في إصدار الحكم على الحديث بالضعف والوضع والبطلان، بينما لا يقول به من لا يعد الموضوع إلا ما جاء عن من تعمد الكذب، والله أعلم بالصواب.

---

(١) المصعد الأحمد (في مقدمة مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١/٣٤ — ٣٥ وقد ذكر ابن الجوزي ما جرى بينه وبين أهل العلم منهم أبو العلاء في شأن رأيه في المسند في صيد الخاطر، وانظر أيضا طلائع المسند ص ٥٦ — ٥٧

موارد الجورقانى فى كتاب الأباطيل

خرج المؤلف مادة هذا الكتاب عن عدد كبير من أهل العلم بأسانيده إلى هؤلاء المؤلفين ، كما استخدم كتبا أخرى وخاصة فى الكلام عـــلى رواة الحديث حيث نقل نقولا عنها بدون أن يذكر إسناده وفيما يلى قائمة لهؤلاء العلماء المصنفين وأسماء مؤلفاتهم المستخدمة فى الكتاب حيث صرح ببعضها المؤلف وعلمنا البعض الآخر بمراجعة أصولها أو جرد أسانيدها .

ومن الممكن جداً أن تقل هـــذه المصادر بعد التأكد أن المؤلف ينقل هذه النصوص بواسطة كتب أخرى متأخرة ، كما فعل فى ترجمة عبد الله بن مسعود حيث نقل عن كتب الأنساب وكتاب طبقات خليفة بواسطة تاريخ بغداد ، وهذا يجوز فى غـــير واحد من النصوص وخاصة فى باب الجرح والتعديل :

١ ــ مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) فى الموطأ برواية يحيى الليثى والقعنبى

٢ ــ عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ هـ) من المصنف

٣ ــ سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ)

٤ ــ يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) روايات عديدة

(١) رواية الدورى

(٢) " مسلم بن الحجاج

(٣) " اسحاق بن منصور الكوسج (ت ٢٥١ هـ)

(٤) " معاوية بن صالح الدمشقى

(٥) " على بن الحسين بن الجنيد

(٦) رواية ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى (ت فى حدود ٢٦٠ هـ)

(٧) " الحسين بن الحسن

(٨) " أحمد بن زهير

(٩) " على بن الحسين بن الجنيد

(١٠) " أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز

(١١) " الدارمى عثمان بن سعيد (ت ٢٦٦ هـ)

على بن الجعد أبو الحسن (ت ٢٣٠ هـ)

على بن المدينى (ت ٢٣٤ هـ) برواية ابنه عبد الله عنه.

أبو بكر ابن أبى شيبة (ت ٢٣٥ هـ) فى المصنف

أبو العباس الأصم (ت ٢٤٠ هـ)

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) من المسند

وقد أخذ عنه بواسطة غير واحد من الرواة وهم:

١ — عبد الله بن أحمد

٢ — صالح بن أحمد

٣ — حنبل بن اسحاق

٤ — أبو أمية

٥ — حرب بن اسماعيل الكرمانى

٦ — أبو طالب (المسكانى)

٧ — اسحاق بن منصور الكوسج

٨ — أبو على عبد الرحمن بن يحيى خاقان

٩ — على بن سعيد بن جرير

١٠ — جعفر بن أبان.

أبو على الحسن بن على الحلوانى (ت ٢٤٢ هـ) فى السنن

الطيالسى (ت ٢٤٣ هـ)

ابن منيع (ت ٢٤٤ هـ)

عمرو بن على الفلاس (ت ٢٤٩ هـ)

الدارمى (ت ٢٥٥ هـ) فى سننه

البخارى (ت ٢٥٦ هـ) الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير

حسن بن عرفة (ت ٢٥٧ هـ) من جزءه المشهور باسمه

ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى (ت ٢٥٩ هـ)

مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) من صحيحه

العجلى (ت ٢٦١ هـ)

يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢ هـ)

صالح بن أحمد بن حنبل (ت ٢٥٦ هـ)

الدورى: العباس بن محمد (ت ٢٧١ هـ)

حنبل بن اسحاق (ت ٢٧٣ هـ)

ابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ) من السنن

أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) من سننه برواية ابن داسة عنه

يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) من المعرفة والتأريخ

الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) من سننه

أبو بكر بن أبى خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)

ابن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ)

الحارث بن أبى أسامة (ت ٢٨٢ هـ) من مسنده

ابن خراش: عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزى البغدادى (ت ٢٨٣ هـ)

عبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

أبو على صالح بن محمد الأسدى الملقب بجزرة (ت ٢٩٣ هـ)

الحسن بن سفيان النسائى (ت ٣٠٣ هـ)

النسائى أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) سننه الصغرى والكبرى وعمل اليوم والليلة والضعفاء والمتروكين.

أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ) من مسنده

الروياني: أبو بكر محمد بن هارون صاحب المسند (ت ٣٠٧ هـ) من مسنده

محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) من صحيحه

أبو العباس محمد بن اسحاق السراج (ت ٣١٣ هـ)

أبو عوانة يعقوب بن اسحاق (ت ٣١٦ هـ)

أبو القاسم البغوى: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧ هـ)

العقيلى: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى (ت ٣٢٢ هـ)

ابن أبي حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ) من الجرح والتعديل

المحاملى: أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ) من الأمالى

ابن عقدة (ت ٣٣٢ هـ)

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار أبو على (ت ٣٣٨ هـ)

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ)

ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) من كتاب المجروحين

أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزار الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) من الفوائد

أبو عبيد محمد بن على الآجرى : من سوالاته عن أبي داود

الطبرانى : سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) من المعجم الكبير ، والأوسط

ابن السنى (ت ٣٦٣ هـ) من عمل اليوم والليلة

ابن عدى (ت ٣٦٥ هـ) من الكامل فى الضعفاء وغيره

اسماعيل بن نجيد (ت ٣٦٦ هـ)

أبو الشيخ ابن حيان (ت ٣٦٩ هـ) من أخلاق النبى وغيره

أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى (ت ٣٧٤ هـ)

أبو الفضل صالح بن أحمد الهمذانى (ت ٣٨٤ هـ) من طبقات الهمذانيين

ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ)

الدارقطنى (ت ٣٨٥ هـ) من سننه

أبو طاهر المخلص (ت ٣٩٣ هـ)

ابن مندة : أبو عبد الله محمد بن اسحاق (ت ٣٩٥ هـ)

أحمد بن على بن لال (ت ٣٩٨ هـ) من السنن

الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ) المستدرك ومعرفة علوم الحديث

اللالكائى (ت ٤١٨ هـ)

البرقانى (ت ٤٢٥ هـ)

أبو نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ) من حلية الأولياء

البيهقى (ت ٤٥٨) من الأسماء والصفات

الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) من تاريخ بغداد ، الكفاية ، الجامع لأخلاق الراوى

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور (ت ٤٧٠ هـ)

ابن مندة أبو القاسم (ت ٤٧٠ هـ)

أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧ هـ) من جزئها التى روت عن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى.

أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (ت ٥٠٧ هـ)

أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى (ت ٥٠٩ هـ)

ابن مندة أبو زكريا (ت ٥١١ هـ)

الحسين بن محمد التفليسى من كتاب الأعداد

موسى بن عطية الباهلى

أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبرى

القاضى أبو أحمد فى تأريخه (ت ٤٩٥ هـ)

أبو معاذ الشاه

مهدى بن سمعان: من نسخته المشهورة

أبو زكريا: من سننه.

النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم فى الرواة

ذكر المؤلف كلام عدد كبير من علماء الجرح والتعـديل وفيما يلى أسماءهم مرتبا على وفياتهم :

الحسن البصرى	(ت ١١٠ هـ)
شعبة بن الحجاج	(ت ١٦٠ هـ)
سفيان الثورى	(ت ١٦١ هـ)
مالك بن أنس	(ت ١٧٩ هـ)
عبد الله بن المبارك	(ت ١٨١ هـ)
سفيان بن عيينة	(ت ١٩٨ هـ)
يحيى بن سعيد القطان	(ت ١٩٨ هـ)
عبد الرحمن بن مهدى	(ت ١٩٨ هـ)
الشافعى : محمد بن ادريس	(ت ٢٠٤ هـ)
عفان بن مسلم الصفار	(ت ٢٢٠ هـ)
يحيى بن معين	(ت ٢٣٣ هـ)
على بن المدينى	(ت ٢٣٤ هـ)
أبو خيثمة زهير بن حرب	(ت ٢٣٤ هـ)
اسحاق بن راهويه	(ت ٢٣٨ هـ)

أحمد بن محمد بن حنبل	(ت ٢٤١ هـ)
عمرو بن على الفلاس	(ت ٢٤٩ هـ)
البخارى : محمد بن اسماعيل	(ت ٢٥٦ هـ)
ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى	(ت ٢٥٩ هـ)
العجلى	(ت ٢٦١ هـ)
يعقوب بن شيبة	(ت ٢٦٢ هـ)
أبو زرعة الرازى	(ت ٢٦٤ هـ)
داود بن على	(ت ٢٧٠ هـ)
أبو داود	(ت ٢٧٥ هـ)
أبو حاتم الرازى	(ت ٢٧٧ هـ)
ابن خراش	(ت ٢٨٣ هـ)
صالح جزرة	(ت ٢٩٣ هـ)
النسائى	(ت ٣٠٣ هـ)
ابن خزيمة	(ت ٣١١ هـ)
العقيلى	(ت ٣٢٢ هـ)
ابن أبى حاتم	(ت ٣٢٧ هـ)
ابن عقدة	(ت ٣٣٢ هـ)
ابن حبان	(ت ٣٥٤ هـ)
ابن عدى	(ت ٣٦٥ هـ)

صالح بن أحمد الهمذاني (ت ٣٨٤ هـ)

ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)

الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

البرقاني: أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٥ هـ)

ابن مندة: محمد بن اسحاق (ت ٣٩٥ هـ)

الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)

ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ)

أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده (ت ٥١١ هـ)

موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب.

كتاب الأباطيل فى نظر أهل العلم

واستفادتهم منه فى عصور مختلفة : إن كتاب الحافظ الجورقانى هذا كان ملفتا لأنظار أهل العلم إليه لابتكاره فى التصنيف ولمنهجه الذى انتقده العلماء ، وقد أعجبه ابن الجورى فتبادر إلى نسخه ، ثم صنف الموضوعات والعلل ، وبنى كتابه الموضوعات على الأباطيل كما صرح به الذهبي وابن حجر ، وكما سيطلع عليه القارئ من تعليق على الأحاديث من الكتاب .

١ ــ ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ : وقد أدخل ابن الجوزى معظم مادة الأباطيل فى الموضوعات وفى العلل بدون أن يصرح ــ ولو مرة واحدة ــ باعتماده على الأباطيل ، وقد نبه عليه ابن حجر والسيوطى مرات ، وكما نبهت عليه أيضا مرات كثيرة فى تخريج النصوص فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقوله : أخبرت عن فلان أو أنبئت ، أو بقوله : قد روى ، كما ساق كثيرا كلام أهل العلم فى الراوى والمروى نحو كلام الحافظ الجورقانى فيهما . ثم اتبع منهج الجوزقانى فى النقد الذى تسبب لكلام كثير حول كتابه الموضوعات وإليكم أرقام النصوص التى توجد فى الموضوعات أو فى العلل ماخوذة عن كتاب الأباطيل ، أو عزاها ابن الجوزى إلى مصادرها الأصلية وقد جعلت الأرقام التى صرح السيوطى بأنها من الأباطيل بين الهلالين وقد بلغ عدد هذه النصوص (٢٠١) نص :

٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، (١٤) ، ١٥ ، ١٦ ، (١٧) ، (١٨) ، ١٩ ، (٢٤) ، (٢٥) (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٧) ، ٥٢ ، (٥٣) ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، (٧٥) ،

٧٦ ، ٧٧ ، (٨٢) ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، (١١٦) ، ١٣٠ ، (١٣٣) ، (١٣٤) ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، (٢٦٧) (٢٧٣) ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ (٣٢٩) ، (٣٣٠) ، ٣٣٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، (٣٥٨) ، (٣٦٣) ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، (٣٩٠) ، (٣٩٣) ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، (٣٩٩) ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، (٥١٥) ، ٥١٦ ، (٥١٩) ، ٥٢٠ ، (٥٢١) ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، (٥٧٦) ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، (٥٩٧) ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، (٦١٢) ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، (٦٦٠) ٦٧٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ .

٢ ــ ابن المقلن : وهو ممن استخدم الأباطيل فى بعض مؤلفـــاته كالبدر المنير فى تخريج أحـاديث الرافعى الكـبير كما صرح به فى مقدمة الكتاب حينما ذكر مراجع تأليفه[١].

(١) البدر المنير

وهكذا نقل نصا عن ابن مهدى بواسطة الأباطيل (١/١٢) فى كتابه المقنع فى علوم الحديث[١].

٣ ــ ابن النجار: قال ابن النجار: كتب وحصل وصنف عدة كتب فى علم الحديث منها كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلى[٢].

٤ ــ الذهبى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: له مصنف فى الموضوعات يسوقها بأسانيده، وعلى كتابه بنى أبو الفرج ابن الجوزى كتاب الموضوعات[٣].

وقال فى ترجمته فى التذكرة: مصنف كتاب الأباطيل، وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعته، واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها[٤].

ثم استخدمه فى ميزان الاعتدال[٥]، كما لخصه فى جزء اشتهر بتلخيص الأباطيل أو تلخيص الموضوعات.

٥ ــ ابن حجر: وكان ابن حجر أكثر الناس انتقادا لكتاب الأباطيل، فى عدة مؤلفاته، فقال فى ترجمته من اللسان بعد ذكر كلام الذهبى وبيان موضوع الكتاب: وعليه فى كثير منه مناقشات، والله أعلم بالصواب ثم ذكر تقصير

---

(١) و المقنع فى علوم الحديث، قد حققه الأخ جاويد أعظم الهندى (رسالة ماجستر بجامعة أم القرى).

(٢) تذكرة الحفاظ ١٣٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٥ أ

(٤) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٥) راجع الأباطيل ١/١٣٨، ٣١٧، ٣٧٥ و ٢/٦٥

المؤلف وغفلته فى إيراد حديث ابن عمر فى لبس الخاتم فى اليمين[١].

وقال فى فتح البارى معلقا على حديث: الحمرة من زينة الشيطان: وبالغ الجوزقانى فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقانى المذكور، وترجمه بالأباطيل، وهو بخط ابن الجوزى، وقد تبعه على ما ذكر فى أكثر كتابه فى كتاب الموضوعات، لكنه لم يوافقه على هذا الحديث، فإنه ما ذكره فى الموضوعات فأصاب[٢].

وقال فى الإصابة فى نفس الحديث: غايته أن المتن ضعيف، أما حكمه عليه بالوضع فمردود، وقد أكثر الجوزقانى فى كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع، وهو عمل مردود، وقد وقفت على كتابه المذكور بخط ابن الجوزى، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث فى الموضوعات[٣].

وقال الحافظ فى الفتح فى حديث: الاسلام يزيد ولا ينقص، وقد زعم الجوزقانى أنه باطل، وهى مجازفة[٤].

وحديث أنس: لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية، قال الجوزقانى: غريب حسن قال الحافظ: تعقبه ابن الجوزى فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من

---

(١) اللسان ٢/٢٧١ وراجع الأباطيل ٢/٢٤٨

(٢) فتح البارى ١٠/٣٠٦ وراجع الأباطيل ٢ ٢٤٨ — ٢٤٩

(٣) الإصابة ١/٥٠٠ وراجع الأباطيل ٢/١٥٧

(٤) فتح البارى ١٢/٥٠ وراجع الأباطيل ٢/١٥٧

العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه ان هذا الحديث موضوع[١].

هـذا ، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر أيضا فى غـــير مرة على ما جاء فى الأباطيل من أقـوال المؤلف أو عمن نقل عنه وفيما يلى نثبت صفحات الأباطيل التى نقل منها الحافظ فى اللسان :

١/١٩ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، (٣٤٥ قال فى اللسان فى ترجمة محمد بن مهاجر عن الجوزقانى ، كان يضع الحديث ٥/٣٩٧) ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٢/٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ .

ونقل عنه أيضا فى التلخيص الحبير مرتين انظر : الأباطيل ١/٣٥٠ ، ٣٥٨

٦ — ابن ناصر الدين : قال ابن العماد : كان حافظا عالما بما يحويه ، ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه ، قاله ابن ناصر الدين[٢].

٧ — السخاوى : وقال الحافظ السخـــاوى فى فتح المغيث : و للجوزقانى أيضا كتاب الأباطيل ، أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفته السنة .

قال شيخنا (أى ابن حجر) : وهو خطأ إلى إن تعذر الجمع[٣].

وقـد نقل عنه كلام ابن مهدى : كذلك ويتأيد بقول الجوزجانى (كذا

---

(١) لسان الميزان ٣/٢٧٦ وراجع الأباطيل ١/٢٦١

(٢) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٣) فتح المغيث ١/٢٥٢ — ٢٥٣

مصحفا) : المعضل أسوأ حالا من المنقطع ، و هو أسوأ حالا من المرسل ، وهو لا يقوم به حجة[١].

٨ ــ السيوطى : واستخدمه السيوطى فى اللآلى المصنوعة كما مر ، وقد قال فى مقدمة كتابه : ورمزت لما أورده الحافظ أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقانى صورة (ج) إعلاما بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث[٢].

كما نقل عنه فى تحذير الخواص[٣]، وذيل الأحاديث الموضوعة[٤].

(١) فتح المغيث ١/١٥٨ وقارنه بالأباطيل ١/١٢

(٢) اللآلى المصنوعة ١/٢

(٣) تحذير الخواص ٥٢ ــ ٥٣ و ١٢٨ ــ ١٢٩ وراجع الأباطيل ١/٩ ، ٩٦

(٤) ذيل الأحاديث الموضوعة ١١٤

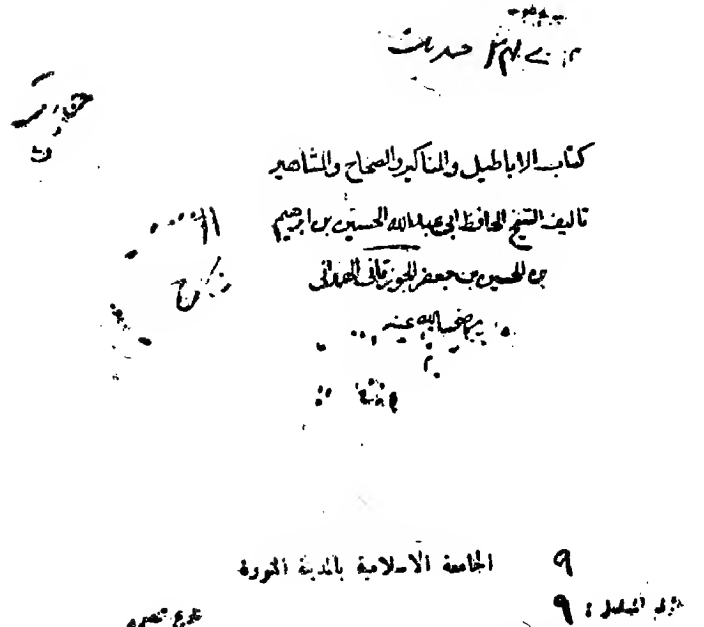

كتاب الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

تاليف الشيخ الحافظ ابي عبدالله الحسين بن ابراهيم

بن الحسين بن جعفر الجورقاني الهمذاني

٩ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

رقم المخطوط : ٩

نوع نسخه

اسم الكتاب : الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير لمن حدث

اسم المؤلف : ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني الهمذاني

عدد الاوراق : ١٦٠ (160) الاجزاء

مصدر الكتاب : المكتبة السعيدية حيدر آباد

رقمه : ٢٤٧ حديث أسطره ١٩ مقاسه ٢٠×١٥ سم

الخط : عبدالرحيم بن عبدالرياض الكابلي نسخ في تاريخ الخط ١٣٠٨ هـ

الملاحظات : فيها وقفات وبياضات

غلاف نسخة المكتبة السعيدية (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا نشهد إلا الله
إلا الله الحق المبين وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم تسليما أما بعد فقد سألني بعض
الإخوان ممن وجب علي حقه أكرمه الله تعالى بمرضاته أن أجمع
له أبوابا من الحديث المتواتر والآيات الجليلة والأكاذيب الشاكية وما جاء بخلافها
من الصحاح المشاهير فأجبته إلى ذلك واستعنت بالله الذي خلق الخير
فتواتر وقدر لهم فهداهم وأمانهم فأحياهم وأصحهم وأبكاهم وأضحكهم وأماتهم وقدرته
والواقعة في كل وقت وزمان وحين وأوان وفي كل عصر من أعصارهم
مصحوبة بالبراهين ويرشدهم إليه أن ختم الأنبياء والمرسلين بالنبي الأمي والرسول
الأعلى محمد صلى الله عليه وسلم أرسله بالهدى وأقامه سفيرا بينه وبين خلقه
يجعل منا عليهم ومؤمنا وبين إطاعته الله على كثير من الفضول في الأشياء
فكانت بعده من حسن وقبيح ومجيد ورديء وذكر صلى الله عليه وسلم على كل
ذلك وأخبر بأشياء لتأكيد الحجة

وتبليغ إياهم فكان من جملة ما أخبر به من الغيوب
كائنة بعد وإن أعظم أن يكون بعده في أمته من كذب عليه متعمدا
أو الأكاذيب فبالغ صلى الله عليه وسلم في الوعيد لمن كذب عليه

وبعد وفاته فقال فيما أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي
المقدسي رحمه الله قال أخبرنا علي بن أحمد السندي حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الله
بن العباس المخلص حدثنا عماد الدين محمد بن عبد العزيز البعلي حدثنا أبو خيثمة
زهير بن حرب حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
هذا حديث صحيح أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
في صحيحه عن أبي خيثمة زهير بن حرب هكذا أبو الفرج بن يحيى بن البصري
الفقيه رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علي الهاشمي حدثنا أبو حاتم المخلص
حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن منصور
عن ربعي بن حراش عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار هذا حديث صحيح أخرجه الإمام
أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري في صحيحه عن علي بن الجعد هكذا
أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الحافظ الرازي
رحمه الله حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبد الله بن حاتم الشعراني حدثنا
أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا العباس بن الوليد
بن مزيد البيروتي أخبرنا أبي أخبرنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي
كبير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا
عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فارتكب هذه الكبيرة جماعة منهم محمد بن السائب الكلبي وعمرو بن

قال ثنا ابو حفص عمر ابن ابراهيم بن احمد الكتاني قال ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قدم
ناس من اهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا
يعلمنا فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وقال هذا امين هذه الامة هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن عفان عن حماد بن سلمة
عبد الملك ابن مالك قال ثنا عبد وس بن محمد بن عبدوس قال ثنا
الحسين بن محمد بن منجويه قال ثنا عبيد الله ابن محمد بن شيبة قال ثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الله بن احمد يحكيه عن ابيه عن يحيى بن سعيد
قال مات عطاء ابن ابي رباح سنة اربع عشرة وكان معلما
عبد الملك قال اخبرنا عبد وس قال اخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا ابن شيبة
قال ثنا عبد السلام بن عاصم الرازي ثنا معن عن عبد الله بن المؤمل المخزومي
ان عطاء ابن ابي رباح كان معلم الكتاب
عبد الخالق بن احمد بن يوسف بن عبد القادر البغدادي قال انا محمد ابن محمد
بن علي الهاشمي قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن علي خلف الوراق قال ابو بكر محمد
بن الشيرازي بن عثمان التمار قال ثنا ابو عبد الله صاحب خليل قال ثنا ابراهيم
ابن سليم قال ثنا هرون بن دينار العجلي قال حدثني ابي قال سمعت الميمون بن
سناذ يقول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتيته انا والحسن بن ابي الحسن
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لوام امتي لسرارها لوام امتي
بشرارها لوام امتي لوام امتي لسراه هذا حديث باطل لا يروى عن ابن سناذ
الا باسناد تفرد به هرون بن دينار العجلي البصري قال عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي رحمه الله ميمون بن سناذ البصري ابو المغيرة ليست له صحبة سمعت
ابي يقول ذلك وسألت ابي عن دينار والد هرون فقال لا يعرف وسألته
عن هرون بن دينار فقال شيخ ليس بالمشهور في خلاف ذلك
اخبرنا ابو زكريا العنبري قال اخبرنا محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا محمد
بن الحسين قال ثنا ابن دحيم قال اخبرنا احمد بن حازم قال ثنا الفضل بن دكين
قال ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف بن لعب ابن عمرو عن مصعب بن سعد
عن سعد قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله انما
ينصر الله هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة
ابو علي الحداد فيما كتب الي قال انا ابو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد ومحمد
بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي
قال ثنا شعبة عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة اخر الكتاب والحمد لله وحده
فرغ من تكميله الفقير الى الله تعالى عبد الرحيم بن عبد اللطيف الشافعي المدني
في يوم الحادي والعشرين من شهر صفر الخير سنة ١٠٣٠ ثلاثة وثلاثين وثمانية ونقل ذلك
من النسخة التي نسخها العلامة عبد الرحمن بن علي الجوهري لنفسه الرحيمة
من تمام ليلة الحادي والعشرين من المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة

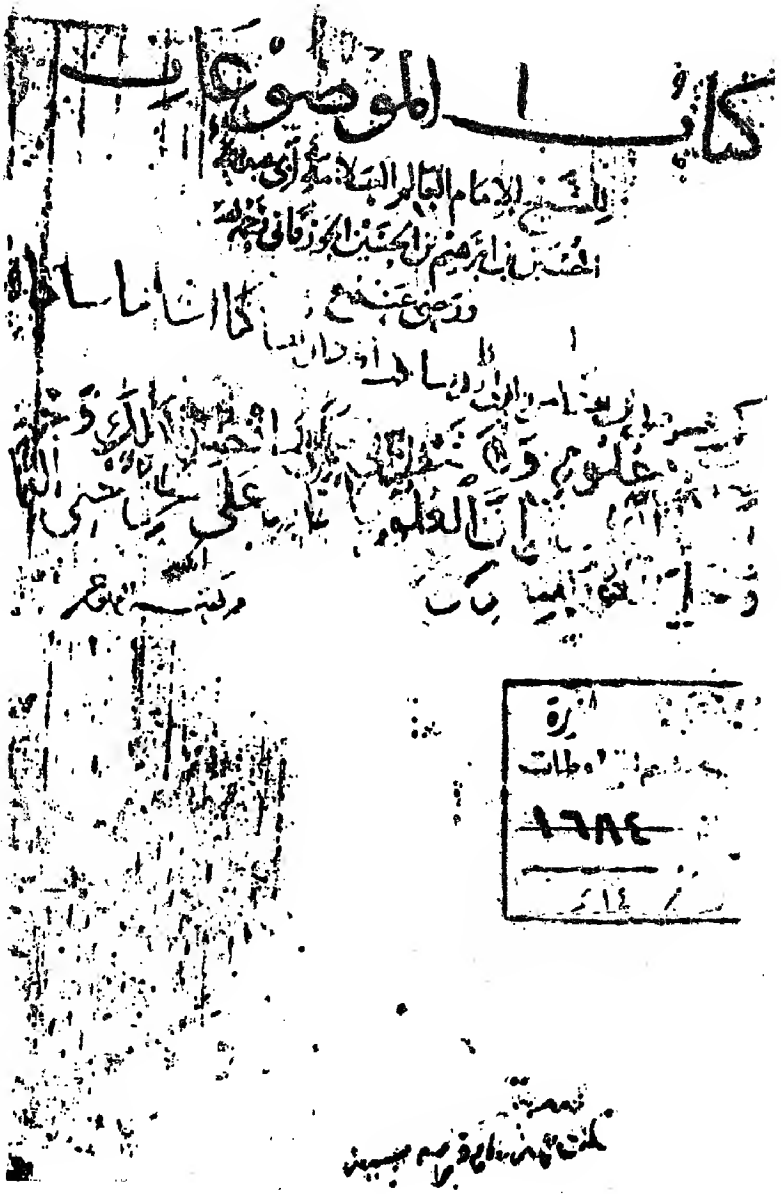

غلاف نسخة تشستربيتى (الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله ○

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا
الله الا الله احق الحق اليقين وصلى الله على نبيه محمد واله اجمعين ○ اما
بعد فقد سألني بعض اخواني من المحدثين ممن اوجب الله تعالى علي
حقه ان ارشده الله وايده ان اجمع له لما بلغني في الاحاديث المعلولة والاسانيد
الاحاديث والاسانيد الكبار وما جاء منها في الصحاح والمشاهير فاجبته الى
ذلك واستعنت بالله الذي خلق الخلق فسواهم وقدر فهدى واحصاهم
واحاطهم بما هم فيه وظهر انا رددته وانواع عثرته في كل وقت وزلاته
وحتى وانات وغير ذلك عضو من الاعضاء بنبوت يدل الخلق ويرشدهم
اليه على ان لكم الانبياء والرسل بالنبي الاشرف والرسول الاعلى محمد صلى
الله عليه وسلم ارسله الهدى واتمامه سفيرا بينه وبين خلقه وجعله امينا
عليهم وشاهدا فيهم اما الحد على كثير من انواع العيوب والاسقام الكامنة
بعضها من حين ما يلج وجيد وردي ودل صلى الله عليه وسلم
على ذلك واخبر امته لتاكيد الحجة عليهم وقيام تبليغه اياهم رسالة ربهم
فكان من بعده ظاهرا من القلوب والجوارح الكامنة بعضها اعلم الى كرد
بعضها في امته من كذبته عليه وغير عنه بالاباطيل والاكاذيب عليه
صلى الله عليه وسلم الى الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد مماته
فقال فيما اخبرنا ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي رضي الله عنه

قال اخبرنا علي بن احمد بن البسري قال انبا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
ابن العباس الخلدي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال
حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث صحيح اخرجه الامام ابو الحسين مسلم
ابن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه عن ابي خيثمة زهير بن حرب
هكذا اخبرنا ابو الفرج بن بخيت البصري الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
علي الماشمي قال حدثنا ابو طاهر المخلص قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن منصور وهو ابن زاذان عن ربعي بن حراش
عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي
يلج النار هذا حديث صحيح اخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري في صحيحه عن علي بن الجعد هكذا اخبرنا ابو طاهر عن ابي احمد
ابن الحسين بن الفضل الحافظ الورقاء وردي رضي الله عنه اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن خلف الشيرازي قال حدثنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا العباس
الوليد بن مزيد البيروتي اخبرنا ابي اخبرنا الاوزاعي حدثني حسان
عن ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا
عني ما تعلمون كذب علي

الورقة الاولى من مخطوطة نفسه زيتي.

الصحفة الاخيرة من نسخة تشستربيتى

محتويات المقدمة

كلمة الناشر	٣
تقديم الدكتور أكرم ضياء العمرى	٦
تمهيد	١١
عملى فى الكتاب ومنهجى فى التحقيق	١٤
المبحث الأول :	١٧
الف ــ الوضع فى الحديث والمؤلفات فى الموضوعات	,,
ب ــ المؤلفات فى الموضوعات	٢٣
المبحث الثانى : فى حياة المؤلف وآثاره	٢٨
اسمه ونسبه وكنيته	,,
لقبه	,,
ولادته ونشأته	٢٩
أسرته	٣٠
رحلاته	,,
شيوخه فى كتاب الأباطيل وعدد مروياتهم	٣٢
تلاميذه	٤٦
عقيدته	٤٧
مذهبه فى زيادة الايمان ونقصانه	,,

مذهبه فى العمل ، والاستثناء فى الايمان والرد على المرجئة	٤٧
القول بجواز الاستثناء فى الايمان	٤٨
الرد على الزنادقة والملاحدة	٤٩
وهل كلمة لا إله إلا الله مخلوقة ؟	,,
مذهبه فى استواء الله عز وجل على العرش وعلوه على خلقه ،	
ونزوله إلى السماء	٥٠
مذهبه فى مسألة خلق القرآن	,,
مذهبه فى سؤال الملائكة فى القبر وفتنته وفى باب الميزان	
وإثبات الجنة	٥١
مذهبه فى أفضلية الصحابة	,,
مذهبه فى اشتراط القرشية فى الخلافة	٥٤
رأيه فى محمد بن كرام والكرامية	,,
رأيه فى الفرقة الناجية	٥٥
مذهبه	,,
توثيقه والدفاع عما قيل فيه	٥٧
ثناء العلماء عليه	٦٢
الجورقانى الناقد	,,
ثقافته	٦٣
مؤلفاته	٦٤
وفاته	,,
ملحق فى تحقيق نسبة (الجورقانى)	٦٦

المبحث الثالث : ٧١
حول كتاب الأباطيل ,,
اسم الكتاب ,,
نسبة الكتاب إلى المؤلف ٧٢
رواة الكتاب عن المؤلف ,,
نسخ الكتاب لدى أهل العلم ٧٣
محتويات الكتاب ، ومنهج المؤلف فى تأليفه ٧٧
الصيغ التى استخدمها المؤلف فى تصحيح الحديث وتضعيفه ٨٣
موارد الجورقانى فى كتاب الأباطيل ٨٧
النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم فى الرواة ٩٣
كتاب الأباطيل فى نظر أهل العلم واستفادتهم منه فى عصور مختلفة ٩٦